جامعة محمـــد الصديـــق بن يحيـــى – جيجـــل -

كلّية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

عنوان المذكرة

أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بتعديل السلوك

دراسة ميدانية بثانوية زين محمد بن رابح – قاوس–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- ✓ **منيع سهام**
- ✓ **بوعسيلة إيمان**
- ✓ **قارة عزيزة**

إشراف الأستاذة:

جردير فيروز

السنة الجامعية: 2018/2017م

دعاء

بسم الله الرحمان الرحيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم

نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصا لوجه الله ونسأل المولى جل وعلا أن يهدينا إلى سواء السبيل ولله الحمد والمنة

اللهم من اعتز بك فلن يذل ومن اهتدى بك فلن يضل

ومن استكثر بك فلن يضعف ومن استغنى بك فلن يفتقر

ومن استنصر بك فلن يخذل ومن استعان بك فلن يغلب

ومن توكل عليك فلن يخيب ومن جعلك ملاذه فلن يضل

اللهم إذا أعطيتني النجاح فلا تأخذ مني التواضع، وإن أعطيتني التواضع فلا تأخذ مني اعتزازي بكرامتي

اللهم نسألك خير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير العلم وخير الثواب

فلك الحمد يا الله كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك

♦ والحمد لله رب العالمين.

شكر وتقدير

شكر وتقدير

وإن تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم

كل الحمد والشكر الجزيل موصول للخالق ذي المن والأفضال على توفيقه لنا وعوننا في إنجاز هذا العمل

ولأن شكر المعبود لا يكتمل إلا بشكر العباد فشكرنا وتقديرنا للأستاذة المشرفة الدكتورة " جردير فيروز " التي أعانتنا ولم تبخل علينا بمساعدتها لنا وبتوجيهاتها القيمة والتي أنارت لنا طريق البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر لجميع اساتذة علم النفس التربوي على رأسهم الأستاذ "بوسري مصطفى" والاستاذ "نعيم بوعموشة " و "بوشينة صالح"، والأستاذة " يسعد فوزية " على ما قدموه لنا من نصائح أفادتنا في عمل هذه المذكرة، كما نتوجه بالشكر الجزيل لجميع أساتذة ثانوية زين محمد بن رابح بقاوس

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى موظفي وموظفات مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على رأسهم " نبيل يحياوي " بجامعة جيجل.

أقف وقفة احترام وتقدير لكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الشمعة التي أحرقت لتضيء لي دروب الحياة...

إلى مصدر الحنان ومنبع الأمان... إلى التي تحت قدميها تنال الجنان...

حبيبتي أمي

إلى من كان لي سندا لي في الحياة... إلى من حرم نفسه من أشياء ومنحها لي

إلى من لا أستطيع رد جميله طوال حياتي

حبيبي أبي

" أمي" " أبي" أطال الله في عمركما وحفظكما وستركما... ودمتم تاجا فوق رؤوسنا...

إلى روح أخي الطاهرة المرحوم" **فضيل**" أسكنه الله فسيح جنانه وأعلى مقامه

إلى من غذاني حبهم طوال حياتي... جواهر عمري.. بهجتي ونبض الحب في قلبي

إخوتي وأخواتي حفظكم الله ورعاكم وسدد خطاكم

إلى يحيى، أنس، مروة، شيراز، كوثر، أحمد رضا وياسر

والكتاكيت الصغار: **نعمة** شفاها الله ورعاها وشهرزاد، جابر

إلى كل من وسعهم صدري ولم يكتب أسماءهم قلمي... ألف شكر لكم

منيع سهام

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد والشكر لله تعالى الذي أنار لي طريق العلم وكان خير عون لي.

إلى من له الفضل في نجاحي... إلى من علمني الصبر والثقة بالنفس...

إلى من زرع في قلبي قيم الإسلام والأخلاق النبيلة... إلى من رباني تربية صالحة...

إلى من تعب من أجلي... أبي الغالي والعزيز على قلبي

إلى من كان سببا في وصولي إلى هذا المستوى... إلى من يعجز اللسان عن وصفها...

أمي الغالية-إلى جدتي رحمها الله

إلى من تقاسمت معهم الحلو والمر.

إلى من تعلمت معهم دروس الحياة.

إلى من كانوا سندي طيلة هذا المشوار.

إلى صديقاتي عزيزة، نجاة، إلهام، رقية، أميرة، أميمه، وإلى زميلاتي طوال سنوات الدراسة.

إلى من كانوا ولا زالوا السراج الذي أتبعه وأمشي على خطاه.

أخواتي: ابتسام ، شيماء

أخواتي: محمد، سمير، عامر، مراد،، موسى، حسن، داود، أحمد، سيف الدين.

و إلى الكتكوت الصغير يحي محمد.

إيمان

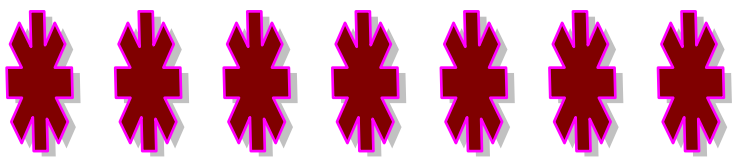

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

الحمد والشكر الله تعالى الذي أنار دربي وكان خير العون لي

إلى من له الفضل في نجاحي وعلمني العبر والثقة بالنفس

إلى من زرع في روحي قيم الإسلام والأخلاق الفضيلة

إلى من تعب من أجلي ورباني تربية صالحة" أبي" الغالي على قلبي

إلى من كانت سببا في وصولي إلى هذا المستوى

إلى من يعجز اللسان عن وصفها "أمي" الغالية والحبية

إلى من عشت معهم الحلو والمر

إلى من تعلمنا معا دروس الحياة

إلى من كانوا معي سندا طيلة مشوار حياتي

إلى أعز وأغلى الصديقات: إيمان، عزيزة، أميمة، وإلى زميلاتي طوال السنة الدراسية

إلى من زالو الدرب الذي أتبعه وأمشي على خطاه

أخواتي: ريمة، بريزة

إخوتي: زين الدين، نبيل

إلى الكتاكيت الصغار بنات أختي إيناس، إسراء، سلسبيل

وإلى كل من يعرف عزيزة

عزيزة

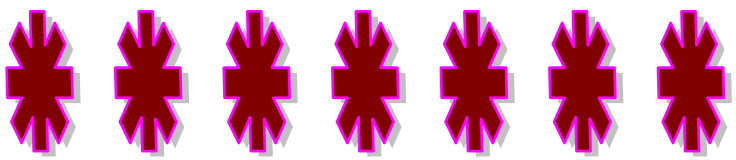

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم01	يمثل أشكال السلوكات	57
الجدول رقم02	يمثل أهم السلوكات الصفية لعينة من الأقسام	63
الجدول رقم03	يمثل العبارة في الاستمارة قبل وبعد التحكيم	67
الجدول رقم04	يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	69
الجدول رقم05	يمثل توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي	69
الجدول رقم06	يمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية	70
الجدول رقم07	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم 04	70
الجدول رقم 08	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم05	71
الجدول رقم09	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم06	71
الجدول رقم10	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم07	72
الجدول رقم11	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم08	72
الجدول رقم12	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم09	73
الجدول رقم13	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم10	73
الجدول رقم14	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم11	74
الجدول رقم15	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم12	74
الجدول رقم16	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم13	75
الجدول رقم17	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم14	75
الجدول رقم18	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم15	76
الجدول رقم19	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم16	76
الجدول رقم20	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم17	77
الجدول رقم21	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم18	77
الجدول رقم22	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم19	78
الجدول رقم23	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم20	79
الجدول رقم24	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم21	79
الجدول رقم25	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم22	80
الجدول رقم26	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم23	80
الجدول رقم27	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم24	81

الجدول رقم28	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم25	81
الجدول رقم29	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم26	82
الجدول رقم30	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم27	82
الجدول رقم31	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم28	83
الجدول رقم32	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم29	83
الجدول رقم33	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم30	84
الجدول رقم34	يمثل استجابة المبحوثين للعبارة رقم31	84

الفهرس

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

قائمة الجداول

فهرس المحتويات

مقدمة .....

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة.....

2- فرضيات الدراسة.....

3- تحديد مفاهيم الدراسة.....

4- أسباب اختيار موضوع الدراسة.....

5- أهمية الدراسة.....

6- أهداف الدراسة.....

7- الدراسات السابقة.....

8- التعليق على الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: ماهية الإدارة الصفية

تمهيد.....

1- مفهوم الإدارة
الصفية.....

2- عناصر الإدارة
الصفية.....

3- مظاهر إدارة الصف.....
4- خصائص الإدارة الصفية.....
5- مهام الإدارة الصفية.....
6- أهمية الإدارة
الصفية.....
7- مراحل الإدارة
الصفية.....
8- مداخل الإدارة
الصفية.....
9- مقومات الإدارة الصفية.....
10- محاور الإدارة
الصفية.....
11- أنماط الإدارة الصفية.....
خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: ماهية تعديل السلوك

تمهيد.....
1- مفهوم تعديل السلوك.....
2- أهمية تعديل السلوك.....
3- أهداف تعديل السلوك.....
4- خصائص تعديل السلوك.....
5- أسس تعديل السلوك.....
6- معايير تعديل السلوك.....
7- شروط تعديل السلوك.....
8- العوامل المؤثرة في تعديل السلوك.....
9- مهارات إدارة السلوك داخل الصف.....

10- مجال المدرسة في تعديل السلوك.....

خلاصة الفصل.....

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....

1-الدراسة الاستطلاعية.....

2- مجالات الدراسة.....

3- مجتمع الدراسة.....

4- عينة الدراسة.....

5- أدوات جمع البيانات.....

6- أساليب التحليل.....

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد.....

1- تحليل النتائج في جداول.....

2- تحليل النتائج في ضوء الفرضيات.....

3- تحليل النتائج في ضوء الدراسات
السابقة.....

4- التوصيات
والاقتراحات.....

خلاصة الفصل.....

خاتمة.....

قائمة المراجع والمصادر

الملاحق

مقـــدمـــــة

تعتبر التربية الركيزة الأساسية لبناء المجتمع ونهضة الأمة وازدهارها، فهي الميدان الذي يمد المجتمع بالكوادر والإطارات المكونة معرفيا والمعدة سلوكيا، للمساهمة في البناء والتنمية، ولأداء دورها في تكوين أجيال أخرى من المتخرجين من مختلف المؤسسات التعليمية، التي تشكل ذلك الفضاء الذي ترسم فيه شخصية الفرد وتصاغ بين جدران الغرفة الصفية، بقيادة الأستاذ باعتباره القائد المحوري للصف الدراسي، والمشرف المكلف بإدارة العملية التعليمية التربوية بمختلف تفاعلاتها.

فقد أولى التربويون أهمية كبيرة لموضوع إدارة الفصل، وذلك لأن تطوير التعليم مرهون بإدارة صفية ناجحة وفاعلة، ويتوقف ذلك على مهارة الأستاذ في التخطيط لبيئة صفية آمنة، وتنظيم وتوجيه مختلف السلوكات الصفية وتعديلها وفق الأهداف التربوية المنشودة.

ويعتبر موضوع تعديل السلوك من التحديات التي يواجهها المدرسون في مختلف المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية التي تنفرد بالكثير من الخصوصيات أهمها أن التلميذ يعيش النهاية لمرحلة المراهقة، وتكون بذلك قد تحددت معالم شخصيته بشكل واضح وأكثر وعيا بذاته وسلوكه.

لذلك قد خصصنا هذه الدراسة لموضوع أنماط إدارة الصف وعلاقتها بتعديل السلوك، واخترنا المرحلة الثانوية لدراستنا الميدانية بثانوية زين محمد بن رابح بقاوس، واشتملت الدراسة هذه على خمس فصول:

الفصل الأول: ضم الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم وأهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيارنا موضوع الدراسة، وبعض الدراسات السابقة حول الموضوع.

الفصل الثاني: خصصناها لماهية الإدارة الصفية بكل أبعادها، عناصر الإدارة الصفية ومظاهرها وخصائصها ومهامها وأهمية الإدارة الصفية ومراحلها وأهم الأنماط السائدة في الإدارة الصفية.

الفصل الثالث: وقد ضم تعديل السلوك، ماهيته أهمية وأهداف تعديل السلوك، وخصائص وأسس وشروط ومعايير تعديل السلوك، ومهارة إدارة السلوك داخل الصف مع التطرق إلى مجال المدرسة في معيار تعديل السلوك.

الفصل الرابع: ضم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية بتحديد مجالاتها المكانية والزمانية والبشرية ومجتمع وعينة الدراسة الميدانية وأساليب التحليل.

الفصل الخامس: خصصناه لتحليل المعطيات الميدانية ونتائج الدراسة بتفريغ البيانات وتفسيرها وتحليلها ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية، والفرضية العامة، وتفسيرها أيضا على ضوء الدراسات السابقة.

وختمنا دراستنا هذه بخاتمة وأهم المراجع المستخدمة والملاحق.

الجانب النظري للدراسة

إشكالية الدراسة:

التعليم رسالة نبيلة يسعى المدرس لإيصالها بأمانة ومهارة موظفا كل القدرات والإمكانات التي تتطلبها العملية التعليمية والتربوية الحديثة، هذه العملية التي توسعت وتطورت أهدافها مع التطور العلمي لتشمل جوانب عديدة، تتجاوز مجرد تلقين المعارف والمعلومات، وتسعى لتحقيق أبعاد أخرى لها وزن في إعداد الفرد الفعال وتزويده بمختلف الخبرات المعرفية والوجدانية والنفسية والسلوكية.

ويعتبر البعد السلوكي من أهم الأهداف التعليمية للمنظومة التربوية الحديثة، والمدرس باعتباره القائد المحوري الذي تتمركز حوله جميع النشاطات المنظمة التي تتطلبها هذه العملية داخل البيئة الصفية بحيث يقود إدارة الصف بأساليب وقواعد وإجراءات لتنظيم وتسيير الفصل الدراسي الذي يمثل منبر العلاقة التفاعلية بين المدرس والتلاميذ، وبالتالي تعكس مختلف العمليات والأداءات مدى مهارة المدرس في أداء دوره من خلال نواتجها في تعديل السلوكات الصفية المخلة بالنظام الصفي.

« والإدارة الصفية هي الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الفصل ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التعليمية والتربوية التي يريدها من الحصة، وفي مجال آخر، تلك العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الفصل، من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف الآزمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية التي سبق أن حددها بوضوح لإحداث تغيرات مرغوبة فيها، في سلوك المتعلمين وثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه من جهة، وتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة من جهة. » (أحمد ابراهيم، 2006، ص 18، 19)

وعلى هذا الأساس الإدارة الصفية تعمل على توفير بيئة صفية مناسبة لعملية التعليم، تضمن الوصول لتحقيق الأهداف المسطرة التي تتطلب قياس مختلف المهارات الأدائية داخل الصف الدراسي سواء في تنظيم المواقف والعلاقات التفاعلية بين المدرس والتلاميذ، أو في توجيه وتعديل السلوكات بما يتماشى مع غايات التربية، وكل ذلك يفرض على المدرس اختيار الأساليب والنمط الملائم لإدارة الصف الدراسي مراعيا كل الفروقات الفردية وخصائص الطلبة، ويكون على وعي بأهمية ذلك، وملما بالمهمات الإدارية داخل القسم، ويبرز بذلك كفاءته في أداء الدور المنوط به في علاج السلوكات الصفية المخلة بالعملية التعليمية.

إن إدارة الفصل هي منظومة فرعية لمنظومة أكبر هي الإدارة المدرسية أي جزء من الإدارة المدرسية العامة، ويقصد بها تلك المنظومة التي تهدف إلى تعظيم كل الإمكانيات المتاحة لتحقيق التربية المتكاملة لشخصية التلميذ داخل بيئة الفصل بمعناه الواسع، وتتضمن عددا من العمليات الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتسيير وتقويم العمل والأداء والأفراد على اعتبار إدارة الفصل أنها منظومة أو نسق " Systam " فإن هذه النظرة تقتضي دراستها من مكوناتها الثلاث وهي المدخلات والعمليات والمخرجات. (أحمد ابراهيم، 2006، ص19)

والبيئة الصفية محيط لمختلف المشكلات السلوكية في جميع المراحل التعليمية، التي تشكل تحديا كبيرا أمام المدرسين، وأهمها الفوضى والمشاغبة وعدم الانضباط، والتي كثيرا ما تنعكس على الأداء المدرسي والهدوء الصفي وبالتالي تتطلب المزيد من الاهتمام بالدراسة والبحث وخاصة في المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى ضبط نظرا لأهمية هذه المرحلة في المشوار الدراسي لتلاميذنا، ولهذا اخترنا أن يكون موضوع دراستنا هذه بحثا ميدانيا بإحدى مؤسساتنا التربوية لتحديد أهم المشكلات السلوكية الصفية التي تواجه المدرسين وأساليب وأنماط الإدارة الصفية المتبعة في ضبط وتعديل هذه السلوكات ومعالجتها تربويا لضمان مناخ صفي آمن.

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي:

هل لأنماط الإدارة الصفية دور في تعديل سلوكات التلاميذ ؟

❖ **الأسئلة الفرعية:**

- ما دور نمط الإدارة الصفية التسيبي في تعديل سلوكات التلاميذ؟

- ما دور نمط الإدارة الصفية التسلطي في تعديل سلوكات التلاميذ؟

- ما دور نمط الإدارة الصفية الديمقراطي التحاوري في تعديل سلوكات التلاميذ؟

2- فرضيات الدراسة:

أ- الفرضية الرئيسية:

- للإدارة الصفية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.

ب- الفرضيات الفرعية:

- للإدارة الصفية التسيبية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.
- للإدارة الصفية التسلطية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.
- للإدارة الصفية الديمقراطية التحاورية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.

3- تحديد المفاهيم:

ينطلق أي باحث من المفاهيم والمصطلحات الأساسية في موضوع الدراسة، فهي الخلفية التي توجهه في انجاز بحثه لذلك لابد من وضع هذه المفاهيم في سياقها النظري، بالشرح والتفسير لغة واصطلاحا، وتتحدد هذه المفاهيم فيما يلي:

3-1- النمط: يعرف في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم: المثل يحتذى به، ويمكن أن يتسم بالسلبية إذا ظل على حاله دون تجديد ويمكن نعته بالإيجابية إذا تميز بالمعاصرة ومواكبته للمستحدثات. (مجدي عزيز ابراهيم، ص1108)

والأنماط هي: الطرق والأساليب والأنواع المتبعة.

3-2- الإدارة: في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الإدارة هي ترجمة السياسة إلى خدمات وبرامج. (أحمد زكي بدوي، ص255)

وقد عرفها " **فروست Frost** " بأنها « فن توجيه النشاط الإنساني » (محمد حسنين العجيمي، 2007، ص05)

وتعرف " **الإدارة** " في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم على أنها: « أسلوب إذا تحقق بطريقة جيدة يمكن بواسطته تحديد وتوضيح أغراض وأهداف وتوجهات جماعة إنسانية بعينها. »

وهي فن توجيه بعض ألوان النشاط الإنساني لتحقيق مقاصد بعينها. (مجدي عزيز ابراهيم، ص46)

وقد اتفق الكثير من الإداريين على أن مفهوم **الإدارة** يتبلور في:

أ) الإدارة كمركب من الوظائف وهو يضم مجموعة من العمليات الإدارية والتنظيمية كالقيادة والتخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والرقابة.

ب) الإدارة كنظام شامل له مصادره ومدخلاته وعملياته ومخرجاته واستخداماته والرقابة عليها، وهو في سبيل ذلك يتفاعل مع البيئة ويحتاج إلى أنظمة فرعية، (أي الإدارة بالأنظمة) (مريم محمد إبراهيم الشرقاوي، 2003، ص45)

3-3- الصف Class: في معجم مصطلحات التربية والتعليم يعرف الصف بأنه « جماعة من الطلبة يجتمعون معا بانتظام في وقت معين تحت إشراف أستاذ معين » (محمد حمدان، 2006، ص22)

ويشير مصطلح **الصف** إلى مصطلح الفصل الدراسي.

وفي موسوعة المعارف التربوية **الفصل** هو تصنيف الأطفال المتساوين في السن في مجموعة تعليمية واحدة. (مجدي عزيز إبراهيم، ص2752)

3-4- الإدارة الصفية: « عملية تنظيمية يقوم بها المدرس داخل الصف وأثناء الحصة الدراسية لكي يضبط الأمور، ويحفظ النظام، ويهيئ الجو الملائم ليستطيع طلابه الانتباه إلى الشرح وفهم محتواه » (جرجس ميشال جرجس، 2005، ص45- 46)

عرفها " **Wong** " **وونغ:** هي عبارة عن كل الإجراءات التي يقوم بها المدرس لتنظيم الطلاب والوقت والمواد التعليمية داخل الفصل بالأسلوب الذي يزيد من توفير البيئة الجيدة الخالية من المعوقات والقيود التي تتيح وتوفر المجال الجيد لحدوث وتطوير عمليتي التدريس والتعليم. (صفاء عبد العزيز وسلامة عبد العظيم، 2007، ص17)

والإدارة الصفية هي: « مجموعة الأنشطة التي سيستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى طلبته، وحذف الأنماط غير المناسبة وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة بينهم، وخلق جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف والمحافظة على استمراريته. » (محمد محمود الحيلة، 2007، ص257)

- **التعريف الإجرائي للإدارة الصفية:**

الإدارة الصفية هي العملية التي يقوم بها المدرس داخل غرفة الصف الدراسي بشكل منظم، والتي تشمل مختلف النشاطات والإجراءات المحددة للعملية التفاعلية بين المدرس والتلاميذ وفق أساليب تربوية تعليمية، تسعى لتحقيق الأهداف المنشودة للتربية والتعليم، وتندرج تحتها إدارة التدريس وإدارة النظام، وإدارة السلوك، بما يضمن تكوين شخصية التلميذ بكل جوانبها المعرفية والوجدانية والنفسية والسلوكية.

3-5- العلاقة: في القاموس " **المفضل** " هي الارتباط والصلة. (عزة عجان، 2001، ص354)

اصطلاحا: العلاقة هي « رابطة بين شيئين أو ظاهرتين تستلزم تغيير إحداها الأخرى، وأن مبدأ العلاقة هي أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملته محاولة ربط طرفين أحدهما بالآخر.» (عبد الفاتح مراد، 1998، ص117)

وبالتالي فالعلاقة في دراستنا هذه تشير إلى صلة أنماط الإدارة الصفية المختلفة بتعديل سلوكات التلاميذ أو تأثيرها ومدى ارتباط كل من الإدارة الصفية والسلوكات الصفية والتأثير والتأثر بينهما.

3-6- التعديل: ورد في قاموس" **المفضل** " التعديل من الفعل عدل، يعدل تعديل الشيء بمعنى سواه (عزة عجان، 2001، ص343)

وتسوية الشيء يقتضي الإضافة أو الحذف أو التغيير وبالتالي التعديل يحدث عن طريق إحداث التغيير بالحذف أو الإضافة.

3-7- السلوك: في اللغة هو التصرف، وفي السيرة نقول هذا سلوك أخلاقي أي بمعنى تصرف أخلاقي. (عزة عجان، 2001، ص282)

ويعرف **السلوك** في المعجم التربوي وعلم النفس بأنه « مصطلح تقني يعبر عن الاستجابة لمثير ما، أو هو أي فعل يمكن ملاحظته، أو هو نتيجة برنامج تدريبي ما، أو هو نتيجة وضع فرد ما في بيئة تعلم ما » (نايف القيسي، 2010، ص255)

يعرفه **محمد مصطفى زيدان:** « إن مدلول كلمة سلوك في نظر الباحث الاجتماعي يتضمن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاط، تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية وأخرى باطنية ذاتية.» (محمد مصطفى زيدان، 2008، ص157)

وعليه **فالسلوك** هو كل نشاط يقوم به الفرد، ويظهر في شكل رد فعل أو تعبير حركي أو لفظي ومختلف السلوكات هي استجابات يمكن ملاحظتها على الكائن الحي.

3-8- تعديل السلوك: ورد تعديل السلوك في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم لمجدي عزيز إبراهيم بأنه « الطرق المختلفة المستخدمة في تغيير أنماط الاستجابة... » (مجدي عزيز ابراهيم، ص331)

ويعرفه " **نايف القيسي** " في المعجم التربوي وعلم النفس بأنه: « عملية تتضمن تشكيل سلوكيات الفرد، بحيث يحاول خفض معدل حدوث السلوك غير المرغوب أو التخلص منه من ناحية وتدعيم السلوك المرغوب أو تعزيزه من ناحية أخرى، وذلك من خلال التحكم في البيئة التعليمية عن طريق تطبيق مبادئ التعلم بأسلوب مخطط ومنظم. » (نايف القيسي، 2010، ص163،164)

التعريف الإجرائي:

تعديل السلوك هو مجموع الإجراءات الهادفة، والتي تسعى من خلالها إلى التحكم في السلوك وضبطه، بغرض خفض غير المرغوب وكفه، أو تدعيم السلوك المرغوب.

وبعبارة أخرى السلوك غير الملائم يمكن أن يعدل ويعاد تشكيله في صورة أكثر قبولا من خلال نشاط ما، أو إحداث تغيير مباشر وفق إجراءات ما قد يكون بالتعزيز أو العقاب أو الإطفاء، وتتدرج عملية تعديل السلوك في إطار إدراك المشكلات السلوكية وإجراء حلول لها، وبالتالي تسوية تصرفات التلاميذ بما يخدم النظام الصفي.

4- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يعد موضوع الإدارة الصفية وتعديل السلوك من المواضيع الهامة التي تستدعي البحث في مجال التربية ونحن في هذا المجال تم اختيارنا للموضوع للأسباب التالية:

- **أسباب ذاتية:**

- يعد من مجال تخصصنا.
- انجاز بحث ميداني يهمنا كطلبة.
- الرغبة الخاصة في الاضطلاع على مختلف الأنماط المتبعة والتي قد تفيدنا في مستقبلنا المهني.

- **أسباب موضوعية:**

باعتبار موضوع الدراسة واقعي ومهم يتطلب اهتمامات أكثر من طرف الباحثين للإحاطة بجميع مكونات الإدارة الصفية، وإدارة الصف الفعالة للتحكم في المشكلات الصفية التي تخلق مشكلات في عملية التعلم وتحد من نجاح العملية التربوية بحيث ينعكس ذلك على الأداء التربوي ومستوى التلاميذ.

5- أهمية الدراسة:

إن موضوع الإدارة الصفية مهم وحساس بالنسبة للبحوث التربوية التي تسعى إلى تحسين أداء المنظومة التربوية، والتي تعتبر الركيزة التي يعتمد عليها لتكوين الأفراد القادرين على بناء المجتمع، لذا فالدراسة هذه لها أهميتها الخاصة في فهم سلوك الطلبة داخل الصف الدراسي كما تفيد في العديد من النقاط أهمها:

* تفيد في فهم البيئة الصفية بكل عناصرها وخصائصها وكيفية تسييرها وأهم المشكلات السلوكية المنتشرة.

* تفيد في تهيئة الجو الدراسي وتحديد المتطلبات النفسية والتربوية للتلميذ والأستاذ على حد سواء.

* لها الأهمية في تفعيل العملية التعليمية داخل حجرة الصف بالتقليل من المؤثرات السلبية وتعزيز المؤثرات الإيجابية.

* لها أهمية في تنمية الوعي لجميع أطراف العملية التعليمية بأهمية إدارة الصف كأحد أسس العملية ودورها في أداء الرسالة التربوية.

6- أهداف الدراسة:

لكل دراسة غاية وأهداف، وبغض النظر عن الأهداف العلمية للبحث على غرار كل البحوث والتي تستمد قيمتها العلمية من الأهداف المسطرة والمدروسة مسبقا والتي بدورها تختلف باختلاف الموضوع وطبيعته، ونحن وانطلاقا من مجال التربية هدفنا من الدراسة هذه العودة للميدان والتعرف على واقع الإدارة الصفية والأساليب المتبعة في تعديل سلوكات تلاميذ المرحلة الثانوية.

ومن هذا الهدف العام سنسعى إلى:

* التعريف بالإدارة الصفية والمفاهيم المتعلقة بها والأنماط المختلفة في إدارة الفصل الدراسي.

* الاضطلاع ميدانيا على مختلف الأنماط الشائعة في بيئتنا التعليمية ورصد مختلف السلوكات الصفية.

* تحديد الأنماط المهمة في تعديل السلوك.

* رصد تفاعلات التلاميذ مع مختلف أساليب المدرسين في تسيير الفصل الدراسي.

* معرفة مدى اكتساب التلاميذ من سلوكات سليمة وفق أسس متينة ومدروسة.

* التعرف على الصعوبات التي تواجه المدرسين داخل المحيط الصفي وكيفية تعاطي الأساتذة مع هذه الصعوبات.

* الكشف عن المشكلات السلوكية المنتشرة داخل الأقسام الدراسية وأسبابها لحصر عوامل ذلك وتقديم اقتراحات للعلاج والتقويم.

* الكشف عن أفضل نمط في الإدارة الصفية في تعديل السلوك.

* الوصول في النهاية لاختيار مدى صحة الفروض التي وضعناها استنادا للدراسة الميدانية المتصلة بالموضوع وكتابة الاقتراحات والتحليلات حول الموضوع.

* الكشف عن مختلف أنماط الإدارة الصفية بإيجابياتها وسلبياتها وتفحص جوانب القوة والضعف في إدارة وتسيير الصف الدراسي.

* تفيد في الكشف عن أوجه القصور لدى الأساتذة، وتزويد المقومين بالبيانات والمعلومات لوضع برامج الإصلاح والتوجيه من طرف القيادات التربوية وأهل الاختصاص، كما تفيد في فتح المجال للباحثين وإثراء الموضوع بالدراسات الهادفة.

7- الدراسات السابقة:

أ/ الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:** للدمياطي (1999) موضوعها " **أثر استخدام النمط التسلطي والتسامحي** " بحيث أنه حاول التعرف على فاعلية استخدام المعلمة للنمط التسلطي والتسامحي في إدارة الصف مع تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من 106 تلميذ وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية:

✓ أن النمط التسامحي هو الأفضل في إدارة الصف بينما النمط التسلطي هو الأضعف في إدارة الصف.

- **الدراسة الثانية:** لأحمد إسماعيل حجي (1999) بعنوان " **إدارة الفصل** " بحيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المنظومة الفرعية لإدارة الصف من حيث المدخلات والمخرجات، واقترحت الدراسة الابتعاد عن العقاب، وإذا دعت الضرورة لاستخدامه لابد أن يتناسب مع سلوك التلميذ الشائن، وأن الاتصال غير اللفظي ذو أهمية للمعلم في إدارة الفصل وأن تعويذ التلاميذ على اتخاذ قرار بأسلوب علمي شيء هام في الإدارة الصفية، وأن المناخ التنظيمي أو جو الفصل الذي يشيع القيم الثقافية المقبولة الأفضل في الإدارة، وأن الإنسانية وتحقيق رغبات ومطالب التلاميذ هو أساس التعامل داخل الصف.
- **الدراسة الثالثة:** لمريم محمد إبراهيم الشرقاوي (2003) بعنوان " **الإدارة الصفية المتميزة** " هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في إدارة الفصل والإدارة المتميزة، شملت فصولها

التعرف على أدوار المعلم الغد، ودراسة بعض القوى الثقافية السائدة والمؤثرة في إدارة الصف، وواقع الإدارة الصفية في جمهورية مصر، وخلصت إلى وضع تصور مقترح لإدارة صفية متميزة، وكانت دراستها هذه دراسة نظرية تحليلية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في فحص النظام الصفي وتفسير وتحليل مشكلات الإدارة داخل الصف، وخلصت الباحثة في الأخير إلى وضع توصيات هامة بعد أن تطرقت إلى عرض العديد من الدراسات السابقة، فاقترحت تصورا لإدارة صفية متميزة قدمتها في بداية الفصل لزيادة فعالية الصف الدراسي وتحقيق التميز.

من أهم التوصيات التي صاغتها الباحثة:

- ✓ ضرورة الاهتمام بالأدوار الرسمية للمعلم وذلك بتحديد دوره بالنسبة للتلاميذ، إضافة إلى وضع برنامج تدريبي حديث حول واجبات المعلم ومسؤولياته وضرورة إلمامه بالمداخل التربوية الإدارية الحديثة.
- ✓ ضرورة اعتماده على مدخل تعديل السلوك والمدخل الحازم في إدارة الصف لتحقيق بيئة آمنة إنسانية منتجة مع عدم التخلي عن استعمال العقاب على أن يكون على قدر السلوك المرفوض.
- ✓ حددت قواعد للمعلم تزيد من فعالية الإدارة الصفية.

- ➢ **الدراسة الرابعة:** لمحارب علي محمد الصمادي وآخرون (2008) بعنوان " **واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم لسنة 2008-2009** " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة القصدية، وتكونت عينة الدراسة من 180 معلم ومعلمة من معلمي محافظتي **عجلون وجرش** لعام 2009/2008، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة لهذا الغرض، ولقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وإدارة الصف ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي ولصالح المعلمين من حملة الماجستير فأكثر مقارنة مع المعلمين من حملة البكالوريا، كما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لأثر الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين الذين خبرتهم من 3-10 سنوات.
- ➢ **الدراسةالخامسة:** للأستاذ بوعموشة نعيم (2014) بعنوان " **أساليب الإدارة الصفية وعلاقتها بتعديل سلوكات تلاميذ المرحلة الثانوية.**" تناولت هذه الدراسة موضوع أساليب الإدارة الصفية

ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهدفت إلى التعرف على أساليب المدرس في إدارة الصف التي تسهم تعديل بعض المشكلات السلوكية للتلاميذ المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة ثانوية **بورزاق أحمد تاكسنة** وعددهم 49 أستاذ وأستاذة للعام الدراسي 2013-2014 وذلك بإتباع أسلوب الحصر الشامل المستخدم في الدراسات الوصفية، حيث قام الباحث بتطوير استمارة لجمع البيانات مكونة من 35 سؤال موزعة على أربعة محاور تسعى لاختبار فرضيات الدراسة حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة أن لأساليب الإدارة الصفية دور في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فمن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث يتضح أن كلا من أسلوب الإدارة الصفية التسلطي وأسلوب الإدارة الصفية الديمقراطي يساهم في تعديل بعض المشكلات السلوكية داخل الصف، حيث يحتل هذين النمطين مكانة هامة ضمن الأساليب التي يتبعها المدرس لتحقيق ما يصبو إليه وهو تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية ومردودها في سلام وأمان، وفرض أو خلق النظام والانضباط داخل الصف.

- **الدراسةالسادسة:** للطالبة مشقف خيرة (2015) بعنوان " **علاقة الإدارة الصفية بدافعية التعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي** " دراسة ميدانية بثانوية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإدارة الصفية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بحيث تكونت العينة من 52 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي ، منهم 16 آداب و36 شعبة العلوم التجريبية اعتمدت على استمارتين الأولى خاصة بالمتغير الأول الإدارة الصفية والثانية خاصة بالمتغير الثاني الدافعية للتعلم وكان من ما توصلت إليه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه بين الإدارة الصفية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

من أهم توصيتها:

- ✓ توفير مناخ نفسي مفعم بالأمن والاحترام داخل حجرات الصف ، وتقديم الحوافز والتشجيعات لما لها من أثر على التعلم و التحصيل .

- **ب/ الدراسات الأجنبية:**

- **الدراسة الأولى: دراسة أومتسوسيمودارا** سنة (2011) بعنوان " **العلاقة بين فعالية المعلمين و إدارة السلوكات الصفية السلبية في المدارس الثانوية** " هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة

السلوكيات السلبية الصفية بين تلاميذ المدرسة الثانوية في ولاية **أوندو** في نيجيريا ، وتحديد فعالية المعلمين والإستراتيجيات التي يتبعها في إدارة السلوكيات السلبية الصفية وتأسيس العلاقة بين فعالية المعلمين وإدارة السلوكيات السلبية الصفية كوجهة نظر للمحافظة على الانضباط في المدارس، واستخدمت الدراسة أداتين هما: مقياس لفعالية المعلمين كما يقيمها مدرائهم، وإستبانة عن إدارة السلوكيات السلبية الصفية مؤلفة من محورين هي: أشكال السلوكات السلبية الصفية ومدى تكرارها ومقارنة الإستراتيجيات التي يتبعها المعلمون في إدارة السلوكيات السلبية الصفية في ضوء متغيرات (الجنس ، موقع المدرسة ،الجهات التي تمتلك المدرسة) طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من 420 معلما و180 مديرا وتوصلت إلى أن أكثر السلوكات السلبية تكرارا هي : التحدث أثناء التدريس 75,4% واستخدام المعلمون إستراتيجيات نصح تلاميذهم في ضبطها بنسبة 90,5% وتحويلهم إلى مرشدي المدرسة بنسبة 88،6% وقيم المعلمون فعالية المشاهدة بدقة بنسبة 81،3% وفي التواصل بوضوح مع التلاميذ بنسبة 92% كما تبين أن هناك علاقة مهمة بين فعالية المعلم وإدارة السلوكيات السلبية، حيث بلغ معامل ارتباطها إلى 0،056% عند مستوى الدلالة 5%.

- **الدراسة الثانية:** دراسة العمارات (2011) بعنوان " **مشكلات الصف التي تواجه المعلمين في المدارس العامة في تافيلا بروفنس** " هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات الصف التي تواجه المعلمين في المدارس العامة في **تافيلا** في ضوء متغيرات (الجنس، مستوى المدرسة، الخبرة المؤهل) تم توزيع إستبانة على 196 معلما، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط المشكلات السلوكية 2,66 ومتوسط المشكلات الأكاديمية 3,08 وأن هناك فروق إحصائية للتفاعل بين الجنس ومستوى المدرسة والخبرة في المشكلات السلوكية للذكور في المرحلة الأساسية لأقل من خمس سنوات ، وأنه ليس هناك فروقا بين الجنس ومستوى المدرسة ودرجة المؤهل والخبرة في المشاكل الأكاديمية. وأوصت الدراسة بتعميق التعاون بين معلمي المدرسة والمدراء وإدارة التعليم لتقليص المشاكل الأكاديمية وتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع مشاكل التلاميذ السلوكية والتعاون بين المدراء والمعلمين لتطوير قوانين تضبط سلوكيات التلاميذ في الصف والمدرسة وبالتالي توفير بيئة مناسبة للتعليم والتعلم .

8- التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة المداخل والإستراتيجيات في إدارة الصف وأثر استخدام بعض الأنماط في الإدارة الصفية للضبط والتحكم في الفصل الدراسي، واهتمت بالمناخ التنظيمي وجو الفصل وأسلوب التعامل الصفي المميز لإدارة صفية ناجحة وبيئة آمنة إنسانية وحفظ النظام في الفصل الدراسي لتجنب المشكلات السلوكية، وهذا ما يشترك مع دراستنا عن أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بتعديل السلوك وتتميز دراستنا هذه في كوننا نحاول تحديد الأنماط الأساسية للإدارة الصفية المعتمدة في مؤسساتنا التربوية ودورها في تعديل السلوكات الصفية المخلة بالصف الدراسي بشكل بارز وأساسي، وقد استفدنا من هذه الدراسات كونها ساعدتنا على اختيار الأداة المناسبة لبحثنا ومجتمع البحث وكذا فرضيات الدراسة.

الفـــــــــــــــــــــــصـــــــــــــــــــــل الثاني

ماهية الإدارة الصفية

- تمهيد
- أولا: مفهوم الإدارة الصفية
- ثانيا: عناصر الإدارة الصفية
- ثالثا: مظاهر الإدارة الصفية
- رابعا: خصائص الإدارة الصفية
- خامسا: مهام الإدارة الصفية
- سادسا: أهمية الإدارة الصفية
- سابعا: مراحل الإدارة الصفية
- ثامنا: مداخل الإدارة الصفية
- تاسعا: مقومات الإدارة الصفية
- عاشرا: محاور الإدارة الصفية
- حادي عشر: أنماط الإدارة الصفية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

إدارة الصف عنصر أساسي في العملية التعليمية الحديثة، بحيث تقوم على العديد من الممارسات والإجراءات حسب الأنماط التي يتبعها المعلم في أداء دوره بين جدران الفصل الدراسي، لذا سنخصص هذا الفصل لتحديد ماهية الإدارة الصفية بكل أبعادها.

1: مفهوم الإدارة الصفية

لقد ازدادت الاجتهادات في تحديد مفهوم إدارة الصف فمنها ما هو معرفي (Conjitive) ومنها ماهو سلوكي (Behavioral) ومنها ما هو إنساني (Humanistic) ومنها ماهو اجتماعي (Sosial Learning).

ويشير مفهوم" **إدارة الصف" (Classroom management) :** إلى« كل السلوكات الأدائية وعوامل التنظيم الصفي التي تعود إلى توفير بيئة صفية تعليمه منظمة.» (طارق عبد الحميد البدري، 2005، ص62)

فقد عرفها "مرعي توفيق" الإدارة الصفية على أنها « العملية التي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصدف ومن خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية.» (توفيق مرعي وآخرون، 1986 ، ص348)

عرفها "محمد الحاج خليل" : بأنها « عمليات التوجيه والتفاعل التي يتبادلها المعلم وطلابه وأنماط السلوك المتصلة بها ولا يخفى أن هذه الإدارة تستدعي قدرة المعلم على تحريك الجهود وأنماط السلوك جميعها لجعل التعلم والتعليم في غرفة الصف أمرا ممكنا وهادفا ومشوقا دون إحباطات وهدر للجهود والوقت والمال.» (خليل محمد الحاج وآخرون، 2005، ص26)

عرفها "رمزي فتحي هارون" أنها « جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم.» (رمزي فتحي هارون، 2002، ص34)

عرفها "هوبس" (Hobbs) : على أنها « إدارة الفصل الفعال وتعني أن يتسم الفصل المدرسي بخلوه من الاضطرابات والصراعات والسلوكيات التي تخالف ضوابط المجتمع للسلوك، ويجب أن يراعي

المعلم الفعال كل تلك الإجراءات في سلوكياته مع طلابه.» (صفاء عبد العزيز وسلامة عبد العظيم، 2007، ص17)

من خلال هذه التعاريف يتضح أن **الإدارة الصفية** هي كل الأساليب والإجراءات والأعمال التي يقوم بها معلم الصف لتوفير مناخ صفي ملائم لحدوث عملية التعلم وتطبيق النشاط التعليمي في ظروف ملائمة تساعد على الوصول إلى تعلم هادف وفعال وعليه فإن الإدارة الصفية في مجال التعلم التعاوني والتعلم النشط تعمل على توفير المتطلبات اللازمة لتطبيق الإستراتيجيتين منها المتطلبات التخطيطية التنظيمية المادية وإدارة الوقت.

يتضمن مفهوم الإدارة الصفية:

أ/ السلوكات الأدائية: وتتحدد هذه السلوكات بما يظهر الطلبة والمعلمون من أداءات، بفعل تفاعل المعلمين مع الطلبة، والطلبة مع زملائهم الطلبة، من أجل تحقيق أهداف تعليمية حددها المعلم.

ب/ عوامل التنظيم الصفي: وتتضمن الإجراءات التي يدخلها المعلم بهدف ضبط دافعية الطلبة، وتوفير ما يلبي تحقيق واستثارة هذه الدافعية وما يضمن استمرارها.

ج/ قوانين الصف المحددة والتأكد من مدى استيعاب الطلبة لها.

د/ التدريس الذي يقوم المعلم بالتخطيط له وتنفيذه، بهدف الإسهام في ارتقاء المناخ الصفي ليحقق تعلما فاعلا للطلبة. (طارق عبد الحميد البدوي، 2005، ص63)

2: عناصر الإدارة الصفية

تتمثل عناصر الإدارة الصفية في:

- **التلميذ:** وهو محور إدارة العمل وتوفير الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي والتي تتطلب تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو الشامل إلى جانب تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يطمح إليها المجتمع لأنها مطلب مهم، وقد أظهرت البحوث أهمية التلميذ كفرد. وأن العملية التربوية عملية نمو في شخصية التلميذ من جميع جوانبها، وأنه كائن ايجابي نشيط كما أكدت على الدور الذي يلعبه المعلم والمدرسة في توجيهه ومساعدته في اختبار الخبرات التي تساعد على نمو شخصيته التي تنفعه وتنفع مجتمعه.
- **الغرفة الصفية:** وهي المكان الذي يجتمع فيه التلاميذ بشكل رئيسي ومنظم بما يتصف به من خصائص شكلية عامة وما يتضمنه من أثاث وتسهيلات كما يمكن أن يظم أمكنة أخرى كساحة المدرسة المختبر ومركز تقنيات التعليم وغيرها، مما يسهل استخدامه في التربية المقصودة.
- **الوقت:** هو عامل أساسي لتحقيق الأهداف والأعمال المخططة، والوقت حسب النظرية النسبية يشكل البعد الرابع لكل المدركات مهما تنوع حجمها واختلاف بعضها، ويمثل للإدارة المقبلة الوسط الناقل الذي تتم عبره إجراءاتها وعملياتها المختلفة سواء داخل المدرسة وخارجها.
- **العاملون:** يمثل المعلمون والتلاميذ أهم العاملين في الإدارة الصفية فالمعلم أداتها التوجيهية والتلاميذ هم مادة إجرائها ومبرر وجودها التربوي بوجه عام.
- **المواد والتجهيزات التعليمية:** تشمل الأجهزة التعليمية والمواد والآلات والوسائل التي تستخدم في التعليم والتعلم السبورة، المكتب.

فإدارة الصف لا تتوقف فقط عند حفظ النظام والانضباط بل تفوق هذا كله لمهام أخرى أكثر كتوفير المناخ العاطفي والاجتماعي وتنظيم البيئة التعليمية وعليه فتكامل هذه العناصر فيما بينها

ويتحقق نوع من التناسق تضمن حتما نجاح العملية التعليمية وبالتالي نجاح الإدارة الصفية. (مصطفى نمرد وعمس، 2009، ص27)

3: مظاهر إدارة الصف

لإدارة الصف العديد من المظاهر التي يمكن ملاحظتها والحكم في ضوئها على مدى النجاح في القيام بهذه المهمة، ويمكن اعتبار الأعمال التالية من مظاهر هذه الإدارة:

1- التخطيط اليومي واختيار الدروس والمهمات وتحديد ما يريده المعلم وما يمكن أن يشجع به تلاميذه للقيام به.

2- ملاحظة الحركة في الصف والمدرسة، والانفعالات الذهنية والعاطفية لطلبته والفريق العامل به.

3- بناء الأنشطة التعليمية المتنوعة والتي تراعي الفروق الفردية، ويقدمها لطلبته سواء في مجموعات صغيرة أم للصف ككل.

4- تعزيز العمل الجيد وتوجيه الطالب وتفكيره نحو العمل الصحيح أثناء انحراف الطالب بتفكيره عن الإجابة الصحيحة.

5- توفير الكتب والمواد التعليمية الممكنة واللازمة للتعلم وتسهيل استخدامها وترتيبها على طلبته.

6- ملاحظة سلوك الطلبة والعلاقة بين الأفراد وتهيئتها وتنميتها.

7- جمع المؤشرات والمواد والأنشطة التي يقدمها الطلبة، والثناء على الجيد منها مع تعزيز عمل الآخرين.

8- رصد سلوكيات الطلبة وتحصيلهم وتقديم العون المناسب لهم وفي الوقت المناسب.

9- إدارة العمل في مجموعات وتفعيل دور كل فرد في المجموعة. (أيوب دخل الله، 2014، ص116،117)

4: خصائص الإدارة الصفية

تتميز الإدارة الصفية بعدة خصائص نذكر منها مايلي:

- **الشمولية:** أي أنها عملية شاملة تضم عمليات عديدة متداخلة كما أنها معقدة لأنها تتناول مجالات عدة منها الطلاب وأولياء الأمور ومدير المدرسة التعليمية والغرفة الصفية.
- **العلاقات الإنسانية:** وهي ما تتميز به الإدارة الصفية أكثر من غيرها، إذا كان لابد من وجود العلاقات الإنسانية وضرورة وجودها لنجاح أي عمل إداري لبلوغ الأهداف كأي مؤسسة فإن مثل هذه العلاقات ضرورة حتمية ولا يمكن الاستغناء عنها في الإدارة الصفية.
- **التأهيل العلمي للمعلم:** التأهيل العلمي للفرد مهم جدا للقيام بأي وظيفة وهي ضرورية بالنسبة لأنواع الإدارات الأخرى وتزداد أهميتها بالنسبة للإدارة الصفية لمن يقوم بمهام التدريس والتعامل مع الطلاب.
- **صعوبة قياس وتقييم التغيير في سلوك التلاميذ:** لم يستطع المعلم قياس التغيير في السلوك المعرفي أو المهارات والاتجاهات لدى الطالب بطريقة مناسبة كما هو حاصل في المؤسسات التربوية لأنه لا توجد أداة قياس مناسبة تماما لقياس التعليم كما توجد عوامل متعددة تؤثر في شخصية المتعلم مما يجعل أثر المعلم على طلابه وتغيير سلوكهم عملية ليست دقيقة. (منسي حسن،2007 ، ص13)

5: مهام الإدارة الصفية

1- **الانضباط وحفظ النظام:** يجب العمل على حفظ النظام داخل غرفة الصف من أجل جعل التفاعل الصفي موجها نحو تحقيق أهداف عملية التعلم، إذ أن الفوضى وعدم الانضباط تعمل على تبديد الجهود وتشتيتها.

2- **تنظيم البيئة الصفية المادية:** ينبغي تنظيم البيئة الفيزيقية لغرفة الصف من حيث الإنارة والحرارة المناسبة وجلوس الطلبة على نحو يسهل عمليات التعلم لدى المتعلمين.

3- **تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي:** الاهتمام بميول الطلبة واتجاهاتهم وأهدافهم ومشاعرهم وتحقيق الانسجام بينهم وإشاعة ثقافة الاحترام لديهم.

4- **إعداد وتوفير الخبرات التعليمية:** العمل على تصميم تخطيط مدروس وسليم للخبرة التعليمية المناسبة من حيث اختيارها والتنويع فيها واختيار طرق تنفيذها ومتابعتها مع مراعاة الفروق الفردية.

5- **إعداد تقارير عن سير العمل:** ينبغي إعداد كشوف بأسماء المتعلمين ورصد الحضور والغياب وتسجيل العلامات وكتابة التقارير حول أداء المتعلمين وسلوكاتهم ومشكلاتهم حول سير العملية التعليمية.

6- **ملاحظة المتعلمين وتقييم أدائهم:** ضرورة ملاحظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في إنجاز المهمات المطلوبة منهم القيام بها وتوجيهها والعمل على تحفيزهم وحل المشكلات التي يعانون منها.

(عباس نوح سليمان محمد الموسوي، 2015، ص249)

6: أهمية الإدارة الصفية

يمكن إبراز أهمية الإدارة الصفية الفعالة في المسائل التالية:

- توفير المناخ التعليمي الفعال المنظم الزاخر بالأنشطة.
- توفير عناصر الأمن والسلامة والطمأنينة النفسية للمتعلمين.
- توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم.
- التخطيط المنظم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية على نحو يساعد في تحقيق الأهداف التربوية.

- تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال.
- تكفل وجود علاقات قائمة على الاحترام بين المتعلمين.
- تقلل من فرص الصراع وحدوث المشكلات.
- ترفع من مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين.
- تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة والمواد التعليمية الأخرى.
- تفرز لدى المتعلمين قيم إيجابية مثل التعاون واحترام الآخرين.
- تنمي الاستقلالية وحرية الرأي والثقة بالنفس لدى المتعلمين. (عباس نوح سليمان محمد الموسوي، 2015، ص249،250)

7: مراحل الإدارة الصفية

للإدارة الصفية ستة مراحل:

1- الظروف الصفية المرغوبة:

كما كانت الإدارة الصفية عملية هادفة لخلق الظروف الصفية المناسبة للتدريس الفعال كان على المعلم أن يحدد الظروف المثالية لإحداث مثل هذا التدريس الفعال، إذ عليه أن يصور رؤية واضحة حول العوامل أو الظروف لعكس فلسفته الخاصة إذ لا توجد ظروف معترف بها دوليا والمعلم الذي يقوم بهذه المهمة يتميز عن غيره بما يلي:

- يكون بعيدا عن تصور إدارة الصف كعملية يرد بها على المشكلات ساعة حدوثها.
- يكون لديه مجموعة من الأهداف يوجه جهوده نحو تحقيقها.

2- تحليل الظروف الصفية الراهنة:

على المعلم أن يحلل الظروف الصفية الراهنة التي يعيش واقعها التلاميذ والمعلم ويقارنها مع الظروف المرغوبة، ويقتضي هذا التحليل أن يكون لدى المعلم قدرة على دراسة المشكلات الصفية المختلفة والتمييز بينها من أجل اختيار الإستراتيجية الخاصة لحلها إذ عليه:

- أن يميز بين المشكلات التدريسية والمشكلات الإدارية.
- أن يميز بين المشكلات التي تتطلب معالجة فورية والمشكلات التي تتطلب مراقبة مستمرة.

3- تحديد المشكلات الكامنة:

هي تلك التي تظهر إذا فشل في اتخاذ إجراء وقائي لمنع حدوثها والقضاء عليها قبل ظهورها.

4- تحديد الظروف الصفية الراهنة المرغوبة:

والتي تعتبر مناسبة ويرغب المعلم في المحافظة عليها وهي تلك الظروف التي لا تكون فجوة بينها وبين الظروف المرغوبة.

5- اختيار استراتجيات إدارية وتطبيقها

عندما يوحي تحليل المعلم للظروف الصفية الراهنة بحاجة إلى التدخل، عليه أن يختار بجد وعناية الإستراتيجية الإدارية الأكثر فعالية في تحقيق هدفه ويطبقها ليحل المشكلة أو ليمنع حدوثها أو يحافظ على وضع مرغوب والمعلم الفعال هو الذي يتميز بفهم الإستراتيجيات الإدارية المختلفة والمتضمنة اتجاهات إدارة الصف التي سبق ذكرها كما يتميز بالقدرة على اختيار وتطبيق الإستراتيجية الأكثر مناسبة لوضع معين بناءا على تحليله لذلك الوضع.

6- تقييم الفعالية الإدارية

في هذه المرحلة من العملية الإدارية يقوم المعلم بتقييم فعالياته الإدارية بين الحين والآخر ويقوم بتقييم مدى نجاح جهوده في إنشاء ظروف مرغوبة والمحافظة عليها، إلى أي درجة تقود جهوده إلى تطبيق الفجوة بين الواقع الذي يعيشه الصف، والشيء المثالي الذي يريد أن يصل إليه؟ وتركز هذه العملية على مجموعتين من السلوك هما سلوك المعلم وسلوك التلاميذ.

يقيم المعلم في الحالة الأولى مدى استخدامه للسلوكيات الإدارية التي يفترض أن يستخدمها، كما يقيم ما إذا كانت الإستراتيجيات الإدارية التي يستخدمها هي أكثر فعالية في تحقيق الظروف المرغوبة وفي الحالة الثانية وهي الأهم يقيم المعلم مدى تعرف التلاميذ على نحو مرغوب والتركيز هنا هو على ما إذا كان الطلاب يتعرفون بشكل مناسب، أي مدى قيام الطلاب بعمل ما يفترض بهم أن يقوموا به ويمكن الحصول على بيانات عن سلوك من المعلم والطالب من ثلاثة مصادر هي المعلم، الطالب، ملاحظ خارجي مستقل. (عبد الرحمان السفاسقة، 2005، ص200)

8: مداخل إدارة الصف

توجد ثلاثة مداخل لإدارة الفصل والتي يمكن التمييز بينها خلال الإجابة عن سؤالين هما:

- من يجب أن يكون مسؤولا عن تحديد السلوك المقبول في الفصل؟
- من المسؤول عن تحديد أن التلاميذ يتصرفون بطريقة مقبولة؟
- في الواقع الإجابة عن هاذين التساؤلين يقودنا إلى التميز بين ثلاثة مداخل لإدارة الفصل وهي:

- ✓ **مدخل التأثير:**

يهدف هذا المدخل إلى جعل الطلاب مسئولين عن سلوكياتهم حيث يبرزون مسؤوليتهم عن سوء سلوكهم اتجاه الآخرين، فمواجهة تبريراتهم غير منطقية والتفاوض من أجل الوصول لأحد الحلول التي تشبع حاجات كل من المعلم والتلميذ، وربما يمثل هذا مدخلا شاملا لإدارة السلوك حيث يتعاون المعلم مع التلاميذ لكي يتم التوصل إلى أفضل الحلول ويجب أن يعرف أن تطبيق هذا المدخل سوف يكون أقل مثالية على أرض الواقع.

- ✓ **مدخل الإدارة الجماعية:**

وفيه يدير المعلم الفصل عن طريق تنظيم التلاميذ لاتخاذ قراراتهم حيث يفضلون أن تبقى السلطة في يد كل من المعلم والتلاميذ كجماعات بحيث يتمتع كل منهم بحقوق متساوية في تحديد المعايير السلوكية، كما يتم تحديد القواعد والنتائج في اجتماعات الفصل التي يكون فيها قائدا للفصل.

- ✓ **مدخل الرقابة:**

يعتبر أقل هذه المداخل شمولية حيث يتكون من مجموعة من القواعد الواضحة وبعض الإدراكات المتعلقة بسلوك الفرد ويختار المعلم مراقبة سلوك التلاميذ ويحاول التأكد من أن النظم الواضحة للقواعد والمكافآت والنتائج التي يتوصل إليها الطلاب.

وهذه المداخل الثلاثة لها تضمينات خاصة بالتلاميذ مطابقة لتحليل نماذج الرقابة حيث يهدف المدخل الأول إلى التشجيع على الرقابة في حين يهدف الثاني والثالث لتحقيق نوع من المسؤولية.

✓ **مدخل الطب النفسي الواقعي:**

يعتقد " **جلاسر** " أن الصحة النفسية تعتمد على حبنا للآخرين وحب الآخرين لنا وإحساسنا بالقيمة لأنفسنا، وأن العلاقات الاجتماعية الناجحة هي الأساس في كل شيء واقترح على المعلم بعض الخطوات لبناء علاقات اجتماعية مع تلاميذه، كما اقترح العقاب والمدح والسيطرة لعلاج مشكلات الصف.

✓ **مدخل Glmott في إدارة الصف:**

يتكون هذا المدخل أساسا من طرف التواصل التي تستخدم بواسطة المعلمين لتحقيق بيئة تعلم آمنة وإنسانية ومنتجة وتدور حول بعض الأمور منها:

* **التواصل الملائم:** أي توجيه الحديث للموقف وليس لذات التلميذ هو جوهر التواصل الفعال.

* **تقرير الاستقلالية:** بمعنى إتاحة حرية الاختبار للتلاميذ في أمور بسيطة وتجنب الأمور والتوجيهات.

* **التخلي عن استخدام العقاب:** حيث أن العقاب يؤدي إلى جعل التلاميذ عدوانيين وممتلئين بالحقد وإذ ضبطوا في سلوك غير طيب يصبحون أكثر براعة في إخفاء الشواهد وأكثر مهارة في الهروب.

✓ **مدخل Bodolf drekur في إدارة الصف:**

هو نموذج في الضبط الاجتماعي لتشجيع التلاميذ على الانتماء لجماعة الصف والشعور بالأهمية والقبول في الصف واقترح النموذج ثلاث إجراءات لتفادي مشكلات النظام وهي، التشجيع، المنافسة الديمقراطية، ونتائج السلوك المنطقي. (مريم محمد ابراهيم الشرقاوي، 2006، ص32،33)

9: مقومات الإدارة الصفية

للإدارة الصفية مجموعة من المقومات التي تساعد على نجاحها:

- **المستقبلية:** وهي النظرة الواسعة على المستقبل بقصد التحرك نحوه وفق خطوات هادفة تستند إلى التنبؤ باحتياجات المستقبل في ضوء إمكانيات الحاضر.
- **العملية:** وتعني إقامة كل سلوك إداري فصلي على أساس علمي عقلاني قوامه المعلومات والبحث والدراسة سواء كان التخطيط أو التنظيم أو اتخاذ القرار أو التنفيذ أو حل المشكلات التي تعترضه.
- **المشاركة:** تعني زيادة مساحة الحوار والمناقشة وكذلك تنمية العلاقات بين الطلاب وجعلهم أكثر إيجابية كما تعني توسيع الحوار والمناقشة بما يكفل لهم المشاركة في جميع الأعمال.
- **المرونة:** تعني التكيف حسب ظروف الموقف وتغير الظروف المؤثرة في الإدارة الصفية والعمل حسب مقتضيات الوقت.
- **الكفاية:** هي محصلة المقومات الخمسة السابقة والمعيار لكل إدارة ناجحة وتعني الكفاية الوصول في ضوء الأهداف إلى أعلى نتائج بأقل تكلفة بالاستخدام الأمثل للإمكانيات العادية البشرية. (كريم ناصر علي، 2006، ص34)

10: محاور الإدارة الصفية

يشير " **سميث ولازليت** " Smith an laslett (1993) في كتابهما " الإدارة الصفية الفعالة " أن الإدارة الصفية مزيج من المهارات المتضمنة في أربع محاور أساسية تشتمل عليها عملية التدريس هذه المحاور هي:

1- **الإدارة: Management** ويقصد بها المهارة في تنظيم وتقديم الدرس بطريقة تساهم في تحقيق انهماك عال لطلبته في عملية التعلم ولتحقيق هذا يحتاج المعلم إلى القدرة على تحليل عناصر ومراحل الحصة المختلفة وإلى القدرة على الاختيار المناسب للمواد التعليمية والقدرة على تقليل أثر عوامل التشتت.

2- **الوساطة: Mediation** وتشمل المعرفة بكيفية تقديم الإرشاد والتوجيه الذي يحتاجه الطلبة وكيفية تعزيز تقدير الطلبة لدواتهم، وأخيرا المهارة في تجنب المواجهة في غرفة الصف.

3- **التعديل: Modification** ترتكز على فهم المعلم للإستراتيجيات المختلفة المتضمنة في نظرية التعلم واستخدام هذه الإستراتيجيات في تشكيل وتعديل سلوك الطلبة عبر برامج التعزيز أو العقاب.

4- **المراقبة: Monitoring** ويقصد بها فحص فاعلية سياسة المدرسة في الانضباط ومقدار المساعدة التي يقدمها في فحص توتر المعلمين والطلبة وهي توفير بيئة ومناخ إيجابيين. (رمزي فتحي هارون، 2003، ص36)

11: أنماط الإدارة الصفية

أولا: نمط الإدارة التقليدية:

يعد هذا النمط امتدادا لأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية وما تولده القيم السائدة من أنماط سلوكية مجتمعية، وبالتالي فإن المعلم والمتعلم هما نتاج هذه القيم السلوكية من حيث اعتماد الصغير على الكبير وطاعته واحترامه وبالتالي انتقال هذه القيم إلى المدرسة.

فالإدارة التقليدية للمعلم تقوم على أساس من الضبط الذي يكفل الهدوء التام للتلاميذ داخل الفصل ليتمكن المعلم من التدريس، تتجلى افتراضات المعلم التقليدي في نظرته إلى طلابه إلى أنهم صغار ينبغي توجيههم باستمرار وتحديد اختياراتهم وإلزامهم بتنفيذها وأن على الطلبة القبول بهذه الخيارات والعمل على تنفيذها فضلا عن تلقي المعلومات والمعارف، وفي حقيقة الأمر فإن المعلم ذو النمط التقليدي يكرس مجموعة من الصفات السلبية لدى طلبته، فهم بهذا غير قادرين على تحديد رغباتهم ولا حتى الإفصاح عنها كما أنهم عاجزون عن اتخاذ أي قرار، وفي ذلك تعطيل خطير لقابليتهم وقدراتهم، كما أن دورهم في عملية التعلم فهو دور المتلقي الذي لا حول له ولا قوة ولا نذكر هنا أن العديد من معلمينا مازال يمارس هذا النمط من الإدارة الصفية حتى يومنا الحاضر، وبذلك فالمعلم يعمل على

استنساخ أجيال مماثلة لنموذجه التربوي والإنساني، ولعل هذا ما يكرس شكوانا بأن التاريخ يعيد صناعة نفسه بأن مجتمعاتنا لا تتطور كما ينبغي، وبأن المؤسسة التربوية لم تقدم لنا المخرج التربوي القادر على مواجهة متطلبات التحولات والتحديات المجتمعية المطلوبة.

❖ **مميزات المعلم التقليدي:**

- نظرته إلى الطلبة على أنهم صغار لا يتحملون المسؤولية وأن عليه مراقبتهم باستمرار وإجبارهم على تنفيذ تعليماته وأوامره.
- أنهم عاجزون على اتخاذ أي قرار بمفردهم وعليهم الرجوع إليه في كل كبيرة وصغيرة.
- تركيزه منصب على التحصيل وتحقيق الأهداف المقررة للمادة الدراسية متأثرا بذلك بمدرسة الإدارة الكلاسيكية التي توجه اهتمامها نحو الإنجاز متجاهلة البعد الإنساني إذ لا قيمة لمشاعر الطلبة أو اتجاهاتهم التي يكونوها عن المعلم وعن المادة الدراسية.
- يفرض سلطته من خلال العقاب البدني.
- يقاوم التغيير ويحرص على استمرار الطرق التقليدية في التدريس.
- لا يهتم بتطوير قدراته ومعارفه، ويخشى التطوير في أدائه.
- تجري الاتصالات الصفية باتجاه واحد.

ولعل في هذا النمط كما ذكرنا افتئات على حقوق الطلبة، مما يترتب عليه ذوبان شخصية المتعلم أمام المعلم، وتكريسه لمفهوم التبعية، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وفي ذلك تعطيل كبير لقابليات الطلبة وقدراتهم. (بشير محمد عريبات، 2006، ص76، 77)

ثانيا: نمط الإدارة المتساهلة (الترسلية)

يتسم هذا النمط من الإدارة بإعطاء الحرية للمسؤولين في تنفيذ ما يعتقدون أنه صحيح وملائم، والإداري هنا لا يفرض رأيا على مرؤوسيه أو يقدم لهم وجهة نظر رغبة منهم بعدم تقيد مرؤوسيه.

تجدر الإشارة إلى أن هذا النمط الإداري كان معتمدا في مجال الاقتصاد وقد تم استخدامه في ميدان الإدارة التربوية وكان المنطلق لاستخدامه هو تحقيق مستوى عال من الإنتاج يتم من خلال منح العاملين الحرية في أداء أعمالهم، وبالأسلوب أو الطريقة التي يختارونها بأنفسهم ماداموا يحققون بها أهداف المؤسسة.

إن هذا النمط وإن حضي ببعض النجاح في مجال العمل الاقتصادي، فربما لا يكون كذلك في مجال العمل التربوي عند تعامل الإداري التربوي مع العاملين أو مع مدير المدرسة والمعلمين، أو عند تعامل المعلم مع طلبته، فالتعامل مع العنصر المادي يختلف كثيرا عن التعامل مع البشر وبخاصة في المؤسسة التربوية لما لها من خصوصية وتعقيد، فانعدام التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة أمر يبعث على القلق في ميدان التربية والتعليم.

لقد أثبتت الخبرة التطبيقية في هذا المجال بأن المعلم الترسلي يهيئ في بعض الأحيان فرص حقيقية لتطوير قابليات طلبته وإطلاق إبداعاتهم وبأنه يحقق نتائج أفضل على المستوى المتوسط وطويل الأمد، ولعل هذا النمط عرضة لسوء الفهم أكثر من غيره إذ قد تتهم الإدارة الصفية هنا المغالاة في إعطاء الحرية وبالضعف والقصور جراء عدم تحديد المسؤولية مثلما قد تجعل الطلبة أقل جدية واهتمام جراء عدم وجود فلسفة واضحة أو سياسة مرسومة يلتزم بها الجميع، كما أنه يحقق نتائج موفقة جدا في ظل وجود طلبة على درجة عالية من النضج المتعلق بمهماتهم وفي ظل فهم حقيقي لطبيعة هذا النمط الإداري والفلسفة التي يصدر عنها. (بشير محمد عريبات، 2007.ص85-87)

نتائج هذا النمط (الإدارة المتساهلة) على إدارة الصف:

- اعتماد المعلم كليا على الطلبة، فهم الذين يتخذون القرارات ويقترحون النشاطات، وهم الذين يقومون بتنفيذها دون توجيه.
- قيام المعلم بالحد الأدنى من المبادرات والمقترحات.
- عدم بذل أي جهد يتعلق بتقويم سلوك الطلبة.
- ضعف إنتاجية بعض الطلبة وإحساسهم بالقلق جراء شعورهم بأنهم يقومون بنشاطات غير مدعومة أو موجهة، مما يقلل من ثقتهم بما يقومون به. (يعيشون ضمن حالة عدم التأكد)
- استياء التلاميذ من النظام الذي تترك فيه سلطة التصرف للجماعة، دون أن يكون هناك شخص يتولى القيادة. (بشير محمد عريبات. 2007، ص 86)

ثالثا: النمط الديمقراطي العادل:

يقوم هذا النمط على الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين، بحيث يعامل المعلم المتعلمين باحترام ويسمع آراءهم وأفكارهم وملاحظاتهم، ويأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم واهتماماتهم، كما يراعي

الموضوعية والدقة في اتخاذ القرارات والأنشطة التعليمية المختلفة ويبتعد عن التحيز الذاتي والاهتمامات الشخصية. (عباس نوح سليمان محمد الموسوي، 2015، ص251،252)

إن الافتراض الأساسي الذي تنطلق منه الإدارة الديمقراطية هو أن العقل البشري الواحد يبقى قاصرا وإلى حد ما عن الإحاطة الشمولية بمختلف جوانب العمل، وأن تعدد العقول السوية أقدر على تقديم الأفكار الصائبة، فكل فرد مهما كانت معلوماته أو خبراته إلا أنه تنقصه معلومة أو خبرة تكمل نقصا أو حاجة لديه، ولعل هذا ما يميز الإدارة الإسلامية في اعتمادها على مبدأ الشورى في تصريف الشؤون العامة، مستمدة هذا التوجيه من قوله تعالى:﴿ **وأمرهم شورى بينهم** ﴾ الشورى الآية 38. وقوله تعالى ﴿**وشاورهم في الأمر**﴾ آل عمران الآية 159.

ولهذا النمط الإداري تأثيره الكبير على فعالية أية إدارة، فالديمقراطية المدرسية وما يجري داخل الصفوف هي الضمان لتحقيق التنمية السياسية.

إن لنمط الإدارة الصفية الديمقراطية تأثيره على فعالية التعلم، فالتلاميذ حين يشاركون يشعرون بقيمتهم ومكانتهم، وبأنهم معنيون بتحقيق الأهداف، وبالتالي فهم معنيون بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمهم، ولهذا تأثيراته الواضحة على تحقيق المقاصد التربوية إذ أن الطالب الذي يشارك في صناعة القرار سيقبل به ولا يعارضه.

ومن العوامل التي أدت إلى تعزيز نمط الإدارة الديمقراطية انتشار الفلسفة التربوية الديمقراطية وتطبيق هذه الفلسفة في المدارس وداخل الصفوف، كما أظهرت الدراسات في مجال علم النفس الاجتماعي أن الناس يعملون سويا بطريقة أفضل وفاعلية أكبر حيث يشتركون في وضع الأهداف وتحديد المهام وطرق العمل اللازمة لتحقيقها. (بشير محمد عربيات، 2007، ص82-84)

❖ **أسس إدارة المعلم الديمقراطي:**

- تنمية شخصية الطلبة بإتاحة المجال لقدراتهم واستعداداتهم كي تنموا، وتشجيعهم على المشاركة وتطوير هذه القدرات والاستعدادات بغية إيجاد أفراد إيجابيين مؤهلين لاتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم وما يواجههم من قضايا مستقبلية.
- احترام الطالب للرأي الآخر وإتاحة الفرصة له لمحاكمة هذه الآراء، وتغليب مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية، وبالتالي القبول بتلك الآراء والعمل بموجبها.

- إشاعة قيم التعاون والود والمحبة بين الطلبة ومعلميهم، فضلا عن محبة الطلبة لبعضهم البعض بما يساعد على تحسين المناخ النفسي للصف، وزيادة تقبل الطلبة للعمل واستمتاعهم به.
- اكتساب الطلبة عددا من الاتجاهات الإيجابية لضبط النفس وتحمل المسؤولية، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- إشراك المعلمين والطلبة في إدارة المدرسة وذلك من خلال تحديد السياسات والخطط والبرامج، وفي اتخاذ القرارات وتقويم النتائج إضافة إلى مشاركتهم في التنفيذ.
- تنسيق جهود المعلمين والطلبة وتكاملها وتوجيه مهماتهم ونشاطاتهم نحو تحقيق السياسات والأهداف التربوية.
- تكريس انتماء الطالب للمؤسسة التربوية فضلا عن توثيق علاقته بالمجتمع المحلي من خلال القيام بأنشطة اجتماعية وثقافية وبيئية والتي من شأنها إبراز دور مدرسته في خدمة المجتمع المحلي والتواصل معه. (بشير محمد عربيات، 2007، ص84،85)

رابعا: نمط الإدارة التسلطية (الأوتوقراطية)

ومن مسمياتها أيضا: (الإدارة السلطوية، الفردية، التحكمية، الصارمة، الدكتاتورية) والمعلم التسلطي يحصر جميع السلطات بيده، فهو الوحيد الذي يتخذ القرارات ويصدر الأوامر ويوجه التلاميذ وفق رغباته وقناعاته، ويفرض عليهم طاعته، ولا يفسح المجال أمامهم لمناقشته، كما يحاسب من يخالف أوامره.

ولعل هذا النمط من أنماط الإدارة الصفية هو الأكثر انتشارا ، فالمعلم هنا يكرس صفا يسوده النظام ويبحث عن أساليب تؤكد ذلك، ولعل العلاقة بين المعلم وتلاميذه هنا يسوده الخوف إتباع التعليمات وتنفيذها دون مناقشة، فالطلبة هنا سلبيون والاتصالات فيما بينهم تكون راسية (هابطة أي من أعلى إلى الأسفل) كما يسعى المعلم إلى عدم وجود علاقات بين الطلبة أو أضعاف هذه العلاقات خشية التكتل و ربما يفلح هذا النمط الإداري في تحقيق الأهداف قصيرة المدى تلك التي يكون فيها الاهتمام بالكم أكثر من الأداء النوعي.

ويترتب على هذا النمط بعض الظواهر على مستوى الأداء وخصوصا على المدى الطويل مثل سلبية الطلبة، وانخفاض روحهم المعنوية فضلا عن تفشي مظاهر الوشاية وتدني الشعور بالأمن

والطمأنينة، ووفقا لهذا النمط فالمدارس تهتم بإتقان التلاميذ للمواد الدراسية وتهمل إلى حد كبير النشاطات التي تساعدهم على النمو في كافة النواحي البدنية والروحية والعقلية، كما تهمل اختلاف التلاميذ في الميول والاتجاهات والاستعدادات.

يعد هذا النمط مرفوضا من وجهة الفكر الإداري المعاصر كما ترفضه التربية المعاصرة لتسببه بإعاقة بناءها ونموها. (بشير محمد عريبات، 2007، ص78،79)

❖ **مميزات المعلم المتسلط:**

- يستخدم سلطته في فرض آرائه وتعليماته، ولا يسمح للتلاميذ أن يعبروا عن آرائهم.
- يتوقع من التلاميذ الطاعة المطلقة والتنفيذ الفوري لأوامره، إنها طاعة مفروضة على الطالب وليست نابعة من داخله، إذ يلاحظ أن الفوضى تسود غرفة الصف عند غياب المعلم.
- هدفه مركز على تحقيق أهداف النشاط مع إغفاله العلاقات الإنسانية بينه وبين تلاميذه.
- مقل في ثنائه على الأداء الجيد، وفي المقابل فهو مفرط في توجيه النقد واللوم.
- تسود الصف علاقات تفاعلية متوترة تكثر فيها المشاجرة والوشاية، ويقل فيها الشعور بالأمن والطمأنينة.
- قنوات الاتصال مفتوحة باتجاه واحد، فالتلاميذ يفضلون الصمت على المشاركة والهدوء السلبي داخل غرفة الصف. (بشير محمد عريبات، 2007، 80،81)

أثر النمط التسلطي على التعلم:

❖ عدم توافر الحوافز المناسبة التي تدفع التلميذ إلى التفاعل وعدم توافر البيئة المشجعة لهذا التفاعل.

❖ عدم توافر الفرص للتلميذ ليتعلم كيف يضع أهدافا لذاته، أو كيف يسيطر على نفسه، أو كيف يقدر المسؤولية، أو كيف يسهم بالعمل في اللجان ونحو ذلك.

❖ افتقار التلميذ إلى اختيار أفضل السبل لتحقيق الأهداف بسبب سيره وفق تعليمات وضعت له، ولا يفهم الغرض منها فهما تاما.

❖ اضطرار التلميذ إلى كبت رغباته وميوله، مما يؤدي إلى نفوره من التعلم، وإلى تعقيدات أخرى تنشأ عن ذلك كتدهور صحته النفسية.

- ظهور بعض المظاهر السلبية على الطلبة كالشرود والإتكالية، وعدم الرغبة في التعاون، واللجوء إلى الغيبة والنميمة، وعدم الاطمئنان إلى المعلم مع السعي المستمر لجذب انتباهه وكسب رضاه أو إبداء الخضوع له والذي يمكن أن يتحول إلى ثورة عدائية ضده إذا ما سمحت الظروف بذلك.

ومع ذلك فإن هذا النمط من إدارة الصف لا يخلو من بعض النواحي الإيجابية والتي تتمثل في كون الهدف الذي يضعه المعلم يساعد التلاميذ على البدء في عملهم. فلا يضيعون وقتا في البحث عن هدف، إذ أن الطريق أمامهم واضح مرسوم كما أن التلميذ لا يشك في قيمة ما يقوم بعمله ما دام تقويم المعلم له يحدث في الحال وباستمرار.

لكن إن كان نمط الإدارة الصفية التسلطية من شأنه أن يحقق الأهداف المتعلقة بالنشاط إلا أنه يحرم المتعلمين من فرص تكوين اتجاهات إيجابية. (بشير محمد عربيات، 2007، ص81،82)

خلاصة الفصل:

الإدارة الصفية عنصر مهم في عناصر المنظومة التربوية الحديثة، لأنها تؤثر في كل جوانب هذه المنظومة من مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة وهي عملية مهمة يندرج تحتها كثير من المفاهيم التربوية كالتخطيط والتدريس والتنفيذ والتقويم وهي مطلب رئيسي للتدريس الفعال، وتعد إدارة الصف المهمة الأساسية والجوهرية والأكثر صعوبة لأي مدرس.

الفـــــــــــــــــــــصـــــــــــــــــــل الثالث

ماهية تعديل السلوك

- تمهيد
- أولا: مفهوم تعديل السلوك
- ثانيا: أهمية تعديل السلوك
- ثالثا: أهداف تعديل السلوك
- رابعا: خصائص تعديل السلوك
- خامسا: أسس تعديل السلوك
- سادسا: معايير تعديل السلوك
- سابعا: شروط تعديل السلوك
- ثامنا: العوامل المؤثرة في تعديل السلوك
- تاسعا: مهارات إدارة السلوك داخل الصف
- عاشرا: مجال المدرسة في تعديل السلوك
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعديل السلوك من أهم الأهداف التربوية التي تبنتها المنظومة التربوية المعاصرة التي تسعى لتكوين الفرد من كل جوانب شخصيته، ومن خلال ذلك سنتطرق بشكل عام إلى المتطلبات والمحددات الأساسية لموضوع تعديل السلوك، وماهيته بصفة عامة.

1: مفهوم تعديل السلوك

تعديل السلوك هو مجال سيكولوجي يهتم بتحليل وتعديل السلوك الإنساني.

التعديل يعني إعداد إجراء لمساعدة الأفراد على تغيير سلوكهم وينطوي على تغيير الأحداث البيئية، من أجل التأثير في السلوك. يعد المختصون إجراءات تعديل السلوك (Raymond. G : Mitenberger, 2004, p27)

ويعرفه " **فاروق الروسان**" على أنه: « مجموعة الإجراءات العلمية المنظمة والتي تتمثل في تحديد السلوك الحالي (المرغوب فيه أو غير المرغوب فيه) ومن ثم تعديله وفق عدد من الأساليب التي تعمل على تقوية العلاقة بين المثيرات والاستجابات المرغوب فيها » (فاروق الروسان، 2012، ص54)

مفهوم تعديل السلوك حسب " **يافة وائل عبد ربه**": يعني أساسا بتغيير السلوك الظاهري ويعتبر الموضوع المهم الرئيسي فيه أن نهتم بالسلوك الذي نستطيع ملاحظته أو رؤيته في المتعلم. (يافة وائل عبد ربه، 2009، ص71)

تعديل السلوك الصفي يقصد به: معالجة مشكلات الطلبة السلوكية والمتمثلة في أن المعلمون في المدارس يواجهون العديد من المشكلات السلوكية غير المقبولة من بعض الطلبة، ومن هذه المشكلات ما يكون بسيطا لا يقصد منها التعدي أو الإضرار بالآخرين، ومنها المشكلات السلوكية الرئيسية والجوهرية التي تلقي بتبعاتها على الآخرين وتؤثر سلبا على الانضباط داخل غرفة الصف مثلما تؤثر على النظام التربوي بشكل عام. (بشير محمد عربيات، 2007، ص221، 222)

التعريف الإجرائي: تعديل السلوك هو استخدام وتوظيف أساليب وفنيات لتغيير السلوك المرفوض حسب المعايير الاجتماعية والتربوية وغيرها من المعايير المعتمدة، بغرض تحسين التصرفات السلوكيات للفرد عن طريق عملية هادفة تضمن استمرار السلوك المرغوب فيه والتخلي عن السلوك والتصرفات غير المرغوب فيها ما يؤدي بالفرد إلى الوصول إلى وضع أفضل مما كان عليه، هذا بصفة عامة، أما تعديل السلوكات الصفية فيقصد بها مراقبة سلوكات التلاميذ من طرف المعلم كقائد لصفه والعمل بكل الأساليب الخاصة والإجراءات على ضبط سلوكات التلاميذ غير السوية بغرض تغييرها للأفضل بما يتماشى مع الأهداف التربوية.

2: أهمية تعديل السلوك

تتمثل أهمية تعديل السلوك لدى الأسرة والمدرسة، بوصفه الطريقة أو الوسيلة التربوية التي تعمل على تحقيق أهداف تربية الأبناء والطلبة وفق أسس ومبادئ تربوية معينة.

معظم مهمات الأسرة والمدرسة التربوية تعتمد على استراتيجيات تعديل السلوك، فإذا كانت الأهداف التربوية والتعليمية تتمركز حول تحقيق أشكال السلوك المرغوب فيه وتثبيتها والعمل على إزالة أشكال السلوك غير المرغوب فيه، فإن برامج تعديل السلوك هي الطرائق التي يتم من خلالها تحقيق تلك الأهداف خلال مراحل النمو المختلفة وعلى ذلك تكمن أهمية تعديل السلوك في الوصول لتحقيق الأهداف التربوية البعيدة المدى والقصيرة المدى. (فاروق الروسان، 2012، ص44،45)

3: أهداف تعديل السلوك:

1- استبدال السلوك غير المرغوب فيه بسلوك مرغوب فيه، ويكون ذلك من خلال إتباع الإجراءات السلوكية المناسبة والتركيز على حذف السلوكات غير المرغوب فيها عند الأفراد العاديين في المدرسة أو المركز أو البيت أو مع الرفاق في مجالات الحياة.
2- مساعدة الأفراد كافة، عاديين وغير عاديين على تحقيق أكبر قدر ممكن للتكيف مع البيئة من خلال تهذيب سلوكاتهم بما يتوافق مع المعايير الاجتماعية.
3- تثبيت وتقوية السلوكات المرغوب فيها لضمان استمرارها وهذا يعني أن هناك سلوكات إيجابية تم تعلمها من الأسرة أو البيئة يجب تعزيزها وتثبيتها.
4- التخلص من المشاكل السلوكية الصفية التي تعيق تحقيق الأهداف التعليمية والمهارات السلوكية الإيجابية مما يستدعي تنظيم السلوك.
5- تشكيل سلوكات إيجابية عند جميع الأفراد وذلك تحقيقا للأهداف التربوية التي تسعى لتحقيقها المؤسسة التعليمية، ويشمل ذلك تعليم الطلبة المهارات الأكاديمية (قراءة، كتابة، حساب) والمهارات الاستقلالية (العناية بالذات) والمهارات الرياضية والفنية والمهنية، وأن يقوم المعلم بتعديل السلوك وتخطيط الخطة التربوية والتحضير اليومي.
6- تعميم السلوكات الإيجابية التي تظهر عند الأفراد من خلال اعتبارها نموذج يشجع الآخرين على الإقتداء به وتقليده وهذا جزء من عمل المعلم.

7- تعليم العادات والتقاليد. (حسن عبد المعطي وآخرون، 2003، ص19، 20)

4: خصائص تعديل السلوك

- إن تعديل السلوك يركز على الحاضر وليس الماضي ويرفض التفسيرات المستمدة من العمليات النفسية الداخلية.
- تعديل السلوك يركز على تغيير السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس.
- من مسلمات تعديل السلوك أن السلوك مشكلة وليست عرضا لمشكلة ما.
- تعديل السلوك يتوفى الدقة في تعريف وقياس علاج السلوك المستهدف، ويؤكد على ضرورة تحديد المشكلة التي تتعلق بسلوك معين يمكن أن يتم قياسه وتقييمه.
- يقوم تعديل السلوك على مبدأ أن السلوك المشكل هو سلوك متعلم ومكتسب من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، لذلك يتطلب الأمر إعادة تعليم المسترشد السلوك السوي من خلال أساليب تعديل السلوك.
- يقوم تعديل السلوك على ميدان السلوك المشكل لا يأتي من فراغ ولا يحدث عشوائيا هناك قواعد تحكم السلوك.
- يقوم تعديل السلوك على مبدأ التعامل مع السلوك بوصفه محكوم بنتائجه.
- يقم تعديل السلوك في البيئة الطبيعية التي يحدث فيها ذلك السلوك، من خلال تفسير المثيرات المرتبطة بالسلوك.
- الاستخدام الفعال لأساليب تعديل السلوك يقوم على مراعاة الفروق الفردية.
- في تعديل السلوك تتحدد الفئات العلاجية بموضوعية وذلك من أجل إمكانية تكرار تطبيقها بصورة مستمرة في الحياة اليومية.
- يستند تعديل السلوك إلى البحوث الأساسية في علم النفس لصياغة فرضياته واختيار التكتيكات العلاجية، وفنياته مستمدة من مبادئ التعلم.
- الأساليب التي يتم إتباعها لتعديل السلوك عادة ما تكون بمثابة أساليب يتم بموجبها تغيير البيئة الحالية للفرد حتى نساعده على أن يؤدي أداءه وظيفيا. (حسن عبد المعطي وآخرون،2013، ص23- 26)
- الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك يجب أن يتم وصفها بصورة دقيقة ومحددة.

- أن هناك تأكيد على ضرورة الإثبات العلمي الذي يؤكد على أن فنية معينة أو أسلوب معين هو المسئول عن تغيير سلوكي معين.
- أن تتم عملية تعديل السلوك في البيئة الطبيعية، أي أن يحدث تعديل السلوك في المكان الذي يحدث فيه السلوك، لأن المثيرات البيئية التي تهيأ الفرصة لحدوث السلوك موجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، فالأشخاص المحيطون بالفرد هم الذين يقومون بعملية التعزيز أو العقاب وبالتالي هم طرف في عملية تعديل السلوك. (بطرس حافظ بطرس، 2010، ص214)

5: أسس تعديل السلوك

1- يعتمد تعديل السلوك أساسا على النظرية السلوكية التي جاء بها " **ثورندايك وسكينر وبافلوف وواطسن** " بحيث ترتكز على أن البيئة هي أساس تعلم السلوك، وأن السلوك ملاحظ، ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز.

2- السلوك متعلم، ولا يحدث بدون أسباب كونه متعلما ففي إمكانية تعديله أو تعليمه.

3- أسلوب تعديل السلوك اتجاه تربوي إرشادي علاجي سيساعد على التكيف.

4- الاختلاف في السلوكيات بين الأفراد اختلاف في الدرجة وليس في الكيفية.

5- تجنب تصنيف الأفراد إلى فئات فالجميع لديهم إمكانية تعلم أو تعديل سلوكهم.

6- التعامل نع السلوك بوصفه محكوم بنتائجه المعافية أو المعززة.

7- يمكن أن يقوم بعملية التعديل أي فرد.

8- يمكن استخدام النظريات النفسية في عمليات التعديل.

9- قد تكون عملية التعديل إجبارية وقسرية.

10- يمكن أن تتم عملية التعديل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون بشكل فردي أو جماعي. (حسن عبد المعطي وآخرون، 2013، ص22، 23)

6: معايير تعديل السلوك

المعايير الاجتماعية: Social Norms

ويقصد بذلك أن تصنيف السلوك إلى سلوك مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يخضع للمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، ويعد السلوك مرغوب فيه إذا وافق تلك المعايير والقيم الاجتماعية والتقاليد والعادات السائدة في مجتمع ما، والعكس صحيح، إذ يعد السلوك غير مرغوب فيه

إذا ابتعد عن تلك المعايير والقيم الاجتماعية والعادات السائدة في مجتمع ما، وقد يكون هذا المجتمع مجتمع الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام، وعلى ذلك يعد المعيار الاجتماعي هو المعيار الذي يفصل في الحكم على السلوك، ومما يجدر ذكره أن المعايير الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر فما هو صحيح في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر.

المعايير الإحصائية: Statistical Norms

ويقصد بذلك أن تصنيف السلوك إلى سلوك مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يخضع للمعايير الإحصائية، التي تمثل الغالبية العظمى من الأفراد أو المجتمع، وقد يتداخل المعيار الإحصائي مع المعيار الاجتماعي في الحكم على السلوك، ومما يدلل على ذلك سلوك الانضباط الصفي، إذ أن غالبية الطلبة (99%) يلتزم بالتعليمات المدرسية و2% من الطلبة لا تلتزم بتلك التعليمات، وتمثل نسبة 2% حسب المعيار الإحصائي سلوكا غير مرغوب فيه في المجتمع المدرسي.

المعايير النمائية: Developmental Norms

ويقصد بذلك اعتماد المعايير النمائية العمرية للحكم على السلوك وتصنيفه إلى سلوك مرغوب أو غير مرغوب فيه، ففي مرحلة الطفولة والمراهقة والرشد مظاهر نمائية ترتبط بالعمر، ويعد التحيد عن تلك المظاهر انحرافا عن المعايير النمائية.

المعايير الفردية: Individual Norms

ويقصد بذلك أن يضع الفرد لنفسه معايير خاصة به، ويحكم على سلوكه بناءا على تلك المعايير الفردية. (فاروق الروسان، 2012، ص57، 58)

7: شروط تعديل السلوك

1- وجود تخصص وخبرة في عملية التعديل وإلا ستؤدي عملية التعديل إلى تثبت سلوكات غير مناسبة أو تجعل عملية التعديل صعبة.
2- توفير ظروف مناسبة لعملية التعديل فلا يمكن أن تعدل سلوك السرقة وكل شيء ممكن سرقته أو متاح وهذا ما يسمى ضبط البيئة.
3- عدم الرجوع عن الإجراء السلوكي قبل انتهاء عملية التعديل خاصة عند استخدام العقاب.

4- إعطاء وقت كافي لعملية التعديل وخاصة بعض السلوكات التي تم تثبيتها فلا يمكن إنهائها بسرعة فلا تعني عملية التعديل عملية سحرية فقد تأخذ بعض السلوكات أشهر ا خاصة عند الأشخاص غير العاديين.

5- مراعاة المدة الزمنية بين السلوك والإجراء السلوكي لكي تتم عملية التعديل السلوك غير المناسب أو لسلوك أخر بحيث لا يكون الفاصل الزمني كبير.

6- التسلسل في الإجراءات السلوكية من الأقل شدة إلى الأكثر وليس العكس.

7- التعاون في عملية التعديل بين الأطراف المعنية بالسلوك، وخصوصا إذا كانت عملية التعديل في بيئات متعددة.

8- اختيار الإجراء السلوكي المناسب بحيث يؤدي إلى تحقيق هدفه وعدم الاختيار المناسب يؤدي إلى العشوائية في عملية التعديل وضعف نجاح عملية التعديل وربما يتطلب ذلك وجود خبرة ورأي الزملاء الآخرين لاختيار الإجراء المناسب.

9- التأكد من طبيعة السلوك ومسبباته قبل القيام بعملية التعديل، والحالة الصحية للفرد والتأكد من أن السلوك مشكل وذلك اعتمادا على الملاحظة لفترات طويلة فلا يعني ظهور السلوك لمرة أو مرتين على أنه سلوك دائم يحتاج لعملية التعديل. (حسن عبد المعطي وآخرون، 2013، ص18، 19)

8: العوامل المؤثرة في تعديل السلوك

هناك عدة عوامل تؤثر في عملية تعديل السلوك وهذه العوامل قد تكون إيجابية فتزيد في عملية التعديل وتساهم في نجاحها، وقد تكون سلبية فتقلل من نجاح العملية، وهذه العوامل هي:

1/ البيئة المحيطة بالفرد وبما تحتويه من عوامل متعددة ومؤسسات مختلفة.

2/ الأسرة هي جزء من البيئة المحيطة، وقد تكون إيجابية إذا كانت أسرة صغيرة بحيث تساعد على تشكيل سلوكات إيجابية بسهولة وقد تكون سلبية إذا كانت أسرة ممتدة.

3/الأصدقاء، فمهمة الأسرة متابعة قرناء أبنائهم وأخلاقهم، وهنا نتذكر **قول الرسول صلى الله عليه وسلم:** « المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخالل »

4/ وسائل الإعلام وشبكات الانترنت والفضائيات وما يبث فيها من جوانب إيجابية وسلبية، فقد أشارت التقارير أن كثيرا من السلوكات المنحرفة في المجتمع كانت بتأثير الأفلام وغيرها.

5/ الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.

6/ القدرة العقلية للفرد وقدرته على التمييز بين السلوك المناسب من غيره. (عصام النمر، 2011، ص19)

9: مهارات إدارة السلوك داخل الصف

- ✓ من أهم المسؤوليات الضرورية المطالب بها المعلم داخل الفصل هي إدارة سلوكيات الطلاب بصورة إيجابية وفعالة وتفعيل تلك السلوكيات لخدمة العملية التعليمية لإدارة الفصل بشكل فعال.
- ✓ إدارة الصف تعتبر عملية معقدة تتأثر بالظروف المحيطة وبسلوكيات الطلاب والمدرسين داخل الفصل كما تتأثر بالدور الذي يلعبه مدير المدرسة في الفصل الدراسي، ولذلك تمثل مهارة إدارة وضبط السلوك الطلابي داخل الفصل أهمية بالغة وجزءا رئيسيا في عملية إدارة الفصل الفعال، وذلك لأن إدارة السلوك سواء بالنسبة لسلوك الطلاب أو سلوك المدرسة هي من أهم الإجراءات التي تسهل عملية تعليم الطلاب، ولذلك نجد أن البعد السلوكي هو من أهم المصطلحات والمفردات المستخدمة لتوضيح مفهوم إدارة الفصل الفعال.
- ✓ تركز مهارات إدارة السلوك إلى ملاحظة سلوكيات الطلاب والتي تعد أحد آليات تحقيق أهداف المدرس والطلاب داخل الفصل، ولذلك فإن الرقابة الجيدة على الظروف المحيطة بالطلاب والنتائج المترتبة على تلك الظروف وتوقع تأثير تلك الظروف على سلوكيات الطلاب تزود المعلم بالقدرة على إدارة السلوكيات غير اللائقة وقت حدوثها، وعدم تركها لتتفاقم مما يؤثر بالتالي على جودة أسلوبه في إدارة الفصل والذي يؤثر بدوره على فعالية العملية التعليمية، والهدف من إدارة المدرس لسلوكيات الطلاب هو إبقاء سلوكيات الطلاب تحت السيطرة المراقبة. (عباس نوح سليمان ومحمد الموسوي، 2015، ص25،26)

10: مجال المدرسة في معيار تعديل السلوك

للمدرسة معاييرها في الحكم على سلوك طلبتها، وقد تختلف هذه المعايير من مدرسة لأخرى، ولكن تبقى للمعايير الاجتماعية والإحصائية والتربوية دور هام في الحكم على السلوك، وما الأنظمة والقوانين التربوية إلا بمثابة معايير للسلوك يحكم من خلالها على أداء الطلبة أو المدرسة، وتمثل الأشكال التالية بعض السلوكات المرغوب فيها في المدرسة والتي يجب العمل على تثبيتها والمحافظة

عليها، والأشكال الأخرى غير المرغوب فيها والتي تحتاج إلى تعديل. (فاروق الروسان، 2012، ص61، 62)

أشكال السلوك المرغوب فيه في المدرسة	أشكال السلوك غير المرغوب فيه في المدرسة
- المحافظة على الزي المدرسي. - الانتظام في الحضور في الوقت الرسمي. - الالتزام بالقوانين المدرسية والتربوية . - الحفاظ على ممتلكات المدرسة. - المشاركة في النقاش الصفي. - احترام المدرسين وتقديرهم.	- عدم الالتزام بالزي الرسمي. - عدم الانضباط في الحضور. - مخالفة النظام الداخلي للمدرسة. - تخريب الممتلكات المدرسية. - عدم احترام المدرسين والقوانين التربوية. - السلوك العدواني والفوضى داخل الصف.

خلاصة الفصل:

تعتبر عملية تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية وتحقيق المناخ الصفي الآمن للتلميذ، من التحديات الأساسية التي يواجهها المعلم، فتعديل السلوك له أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ويتأثر بعوامل عديدة لذا يتطلب أساليب مدروسة ومهارات للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التربوية في تكوين وبناء شخصية التلاميذ.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي

للدراسة

الفـــــــــــــــــــــصـــــــــــــــــــل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

- تمهيد
- أولا: الدراسة الاستطلاعية
- ثانيا: مجالات الدراسة
- ثالثا: مجتمع الدراسة
- رابعا: عينة الدراسة
- خامسا: أدوات جمع البيانات
- سادسا: أساليب التحليل
- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعكس الجانب الميداني للدراسة خطة العمل المنهجي للبحث العلمي، والتي يسير وفقها الباحث مع تحديد الأدوات والوسائل المستخدمة، والتي تعبر في مجملها عن واقع البحث الميداني، من خلال التأكد من فرضياته إما بإثباتها أو نفيها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

كانت الدراسة الاستطلاعية مباشرة جمع المعلومات والبيانات من الميدان بعد الانتهاء من الجانب النظري، فقد مر العمل الميداني بصفة عامة بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: كانت خلال شهر جانفي، حيث اتصلنا بمديرة المؤسسة بغرض الحصول على الموافقة الرسمية لإجراء الدراسة.

المرحلة الثانية: كانت خلال شهر فيفري، استطلاعية، كان الهدف الأساسي هو التعرف على الميدان ومجتمع البحث، والتعرف على العينة وكذا إجراء مقابلات فردية مع مجموعة من الأساتذة، لضبط مختلف الأنماط والأساليب المتبعة من طرفهم في إدارة الصف، كما كانت هناك زيارة لعينات من الأفواج التربوية قسم من المستوى الأولى ثانوي وقسم من الثانية ثانوي وقسم من الثالثة ثانوي، وكان هناك احتكاك بالتلاميذ وملاحظة مختلف السلوكات داخل القسم وتوجيه بعض الأسئلة في شكل حوار مفتوح مع بعض التلاميذ.

المرحلة الثالثة: خصصناها لتوزيع الاستمارة على الأساتذة وتم جمعها مباشرة في نفس اليوم.

❖ **نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

▪ **نتائج المقابلات مع بعض الأساتذة:**

تمثلت المقابلة في إجراء تواصل مباشر مع الأساتذة بأسئلة مفتوحة، بحيث كنا نتدخل في كل مرة لإعادة صياغتها على نحو يمكن الأستاذ من التوضيح والإجابة بدقة.

من أهم الأسئلة التي طرحناها:

س1) إذا كان التلميذ مشاغب داخل القسم، هل تقوم بعقابه دون مناقشة؟

✓ أغلب الأساتذة أجابوا ب(لا)، أستاذة واحدة فقط أجابت (بنعم) وردت: من يخطأ يحاسب حتى لا يتطاول مرة أخرى وحتى يكون عبرة للباقي.

س2) هل ينبغي محاسبة التلميذ على كل كبيرة وصغيرة؟

✓ جميع الأساتذة أجابوا ب (لا)

س3) هل تفرض قوانين وقواعد صارمة على التلاميذ داخل الصف؟

✓ أغلبهم أجابوا ب (لا) وفي رأي بعضهم أن القانون الداخلي واضح بالنسبة للتلميذ وعليه الالتزام به، من أجابوا بنعم يعتبرون أن التلميذ مجبر على الالتزام ببعض القوانين التي تشكل حدود لا يمكن تجاوزها، يحددها الأستاذ في بداية السنة وعلى التلميذ تطبيقها دون نقاش.

س4) عن الصحة النفسية والوجدانية للتلميذ، ماذا تمثل بالنسبة للأستاذ في إدارة الفصل، وهل تعتبر مهمة أكثر من فرض الانضباط داخل القسم؟

✓ أغلبهم أبدو اهتمامهم بالجانب النفسي والوجداني للتلميذ إلا أن من يشجعون أسلوب فرض قوانين صارمة على التلاميذ يعتبرون أن ضبط الصف أهم من الصحة الوجدانية والنفسية.

س5) عن أهمية الهدوء داخل الصف الدراسي في العملية التعليمية.

✓ جميع الأساتذة يعتبرونه شرطا أساسيا في نجاح العملية التعليمية.

س6) عن أهم المشكلات السلوكية داخل القسم.

✓ أغلبهم اعتبروا المشاغبة والفوضى والتهريج أكثر المشكلات إزعاجا لهم أثناء تقديم الدرس.

س7) سؤال أخير عن كيفية معالجة هذه السلوكات.

✓ أغلبهم ركزوا على أهمية التنبيه المستمر للتلميذ، والعقاب التأديبي، وكذا عدم تجاهل سلوكات التلاميذ ولو باستعمال التوجيه والإرشاد المستمر، وهناك نسبة قليلة من الأساتذة لم تبدي أي اهتمام ولم تأبه لمثل هذه السلوكات، على أساس أن المهمة الأساسية لهم هي تقديم الدرس وإيصال المعلومة لمن هو مستعد للدراسة.

✓ أستاذة واحدة فقط تجيب: من جاء لغير الدراسة مكانه ليس في القسم، ولا أسمح ببقائه في حصتي !

جدول يوضح أهم السلوكات الصفية لعينة من الأقسام (دراسة استطلاعية)

نوع النمط	أساليب الإدارة الصفية
النمط التسلطي	– هدوء تام أثناء موعد الدخول الأستاذ للقسم – كل التلاميذ يرتدون المآزر – توجيهات صارمة وعدم جرأة أي تلميذ على الرد أو مخالفتها – الشرح بصوت مرتفع – لا يوجد نشاط ملحوظ – هدوء تام حتى من العناصر المشاغبين رغم أنهم متفاعلين مع الدرس – تخوف البعض وتردد في الإجابة على الأسئلة أو المناقشة – لم نلاحظ أي استئذان من أي تلميذ للخروج خلال الحصة
النمط التسيبي	– دخول الأستاذ للقسم والتلاميذ يتجولون في الرواق – بداية الدرس وبعض التلاميذ يتنقلون في القسم – التجول في القسم والأستاذ يكتب على السبورة – مشاركات فوضوية وتعليقات جانبية من مجموعة من المشاغبين – الأستاذ منهمك في الدرس غير آبه للفوضى – استئذان من طرف التلاميذ والخروج من القسم والمكوث فترة – الأستاذ يواصل الدرس ولا يغادر المكتب
النمط الديمقراطي	– دخول الأستاذ القسم مقرون بدخول التلاميذ وتوجههم إلى أماكنهم – انتباه الأستاذ، توجيهات وتعليمات بالهدوء، وتنبيه ببداية الدرس – بداية الدرس واستعداد التلاميذ المتزامن مع استعداد الأستاذ – تجول الأستاذ بين الصفوف وملامسة بعض التلاميذ بحركات على الكتف – تعليقات جانبية من بعض المشاغبين – الضحك والفكاهة من حين لآخر من عناصر مشاغبة مع تفاعل الأستاذ وباقي التلاميذ – المشاركة والتفاعل خلال شرح الدرس

1. مجالات الدراسة:

❖ **المجال المكاني:** يتمثل في المجتمع الذي يختاره الباحث في دراسته حيث اخترنا مجتمع البحث في:

ثانوية زين محمد بن رابح: فهي تقع في مركز بلدية قاوس، تبعد عن مدينة جيجل ب 08 كلم، حيث تقدر مساحتها الكلية ب 13،092،14، تحتوي على 18 حجرة دراسية، 3 مخابر و3 ورشات ومخبر للإعلام الآلي، مكتبة، قاعة للمطالعة ومدرج وقاعة للرياضة، تضم 43 أستاذ و590 تلميذ يتوزعون على 20 فوجا تربويا، فوجين متنقلين، أما الطاقم الإداري فيتكون من مدير ونائب مدير مكلف بالدراسات، و7 مشرفين تربويين، ومستشارة التوجيه إضافة إلى موظفين إداريين وعمال، فتحت أبوابها في 2010/10/11 بنظام نصف داخلي يضم 310 تلميذ.

❖ **المجال الزمني:** تمت الدراسة خلال السنة الدراسية 2018/2017 في الفترة الممتدة مابين شهر جانفي وأفريل، بحيث كانت أول زيارة استطلاعية في أواخر شهر جانفي، ثم توالت زيارات أخرى، تم من خلالها الاضطلاع على مجتمع الدراسة وتحديد عينة الدراسة، وختمت بتوزيع الاستمارة بتاريخ 29 أفريل2018.

❖ **المجال البشري:** يقصد بالمجال البشري أفراد المؤسسة التي أجريت بها الدراسة الميدانية، والمتمثلين في أساتذة وتلاميذ ثانوية زين محمد بن رابح بقاوس.

❖ **المنهج المستخدم في الدراسة:** يعتبر المنهج أهم وسيلة يعتمد عليها الباحث في دراسته، فهو كما يعرفه **موريس أنجرس:** « عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة » (موريس أنجرس، 2004، ص36)

ويمكن تعريف المنهج كذلك على أنه: « الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة » (عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، 2014، ص103)

وعليه من خلال دراستنا للوضع الراهن ورصد مختلف الممارسات الشائعة داخل غرفة الصف الدراسي، وتفاعل التلاميذ مع المدرسين وملاحظة مختلف السلوكات الصفية، وجمع معلومات مقننة عن موضوع الإدارة الصفية وعلاقتها بتعديل السلوك وتصنيفها وتحليلها من أجل فهم الواقع والوصول إلى استنتاجات اعتمدنا على المنهج الوصفي المناسب لطبيعة هذه الدراسة، ويعرف– المنهج الوصفي– على أنه:« مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع

الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.» (محمد عبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندقجي، 2012، ص195)

وقد تم اختيارنا لهذا المنهج كونه يتماشى مع موضوعنا، بحيث قمنا بوصف أنماط إدارة الصف ومختلف السلوكات، وتصويرها كميا وتبويبها ثم تحليلها وفق أسلوب إحصائي مناسب للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

3. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة المدرسين بثانوية زين محمد بن رابح بقاوس والذي قدر عددهم ب43 أستاذ، بحيث تم إجراء المقابلة مع البعض منهم وتوزيع الاستبيان عليهم جميعا، كما وتمت الملاحظة المباشرة لمختلف السلوكات الصفية و العلاقات بين التلاميذ أنفسهم وبين الأساتذة والتلاميذ لمختلف الأفواج التربوية.

4. **عينة الدراسة:** تعتمد الدراسات الوصفية غالبا على اختيار عينات ممثلة للمجتمع الذي تؤخذ منه وذلك لتوفير الجهد والوقت وغيرها من تكاليف البحث (عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، 2014، ص140) وقد اخترنا في دراستنا عينة قصدية ممثلة في جميع الأساتذة الموظفين بالمؤسسة التربوية محل البحث، وكان اختيارنا هذا بما يخدم موضوعنا، بحيث يمكن الإلمام بكل أنماط الإدارة الصفية ووجهة نظر جميع الأساتذة، والاضطلاع على بيانات شاملة حول الأساليب المتبعة في مجتمع الدراسة لتعديل سلوكات التلاميذ داخل الأقسام الدراسية.

في حين كانت الدراسة الاستطلاعية معتمدة على الملاحظة المباشرة داخل الأقسام الدراسية ، أما المقابلة فكانت مع بعض التلاميذ بطريقة مقصودة حسب ما تم ملاحظته من السلوكات المنتشرة بين التلاميذ وحسب ملاحظتنا لأهم الأساليب المتبعة من طرف الأساتذة في التعامل مع هذه السلوكات داخل هذه الأقسام الدراسية، أيضا كان هناك مقابلات وحوار مع بعض الأساتذة من نفس الأقسام.

5. **أدوات جمع البيانات:** تكمن غاية البحث الرئيسية في التأكد من صدق الفرضية باستخدام مجموعة من الأدوات المنهجية لجمع البيانات على أن تكون هذه الأدوات قابلة للتطبيق وتخدم البحث، وتعرف أدوات جمع البيانات أهمية كبيرة في البحث العلمي، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الملاحظة والمقابلة

والاستبيان، كونها مناسبة لطبيعة البحث وسهلت علينا جمع معلومات وبيانات شاملة عن موضوع الدراسة.

أ- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من أقدم طرق الوصول للمعلومات والحقائق، ويمكن تعريفها بأنها: «الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما بقصد التفسير أو اكتشاف الأسباب والوصول إلى قوانين معينة.» (محمد عبد الجبار خندقجي ونواف خندقجي، 2012، ص158)

« تستخدم الملاحظة العلمية في الأبحاث الاستطلاعية والكشفية لجمع البيانات التي يختبرها الباحث فهي في المراحل الأولى تستهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا ثم تستخدم لجمع البيانات التي تساعد على تفسير النتائج التي يحصل عليها الباحث عن طريق المناهج التي يستخدمها في دراساته» (عبد الرحمان الوافي، 2012، ص29)

وقد اعتمدنا على مراقبة سلوكات التلاميذ بشكل جماعي لرصد أهم المشكلات الصفية الشائعة وكيفية تعامل المدرسين مع هذه السلوكات، والملاحظة المباشرة لواقع الفصول الدراسية بقصد وصف المواقف الصفية وتحليلها.

ب- **المقابلة:** « فهي طريقة لجمع البيانات، وهي أداة واسعة الانتشار، فبعض الناس يعطون المعلومات بحرية أكثر في المقابلات الشخصية، خاصة إذا كان القائم بالمقابلة قادرا على تكوين علاقات طيبة مع من يقابله، والمقابلة تتميز بالمرونة، ويمكن للقائم عليها شرح الغرض من البحث، ويمكن استخدامها في المراحل الأولى للبحث لما توفره من معلومات توضح مشكلة البحث» (فاروق شوقي البوهي، 2005، ص198)

وقد اعتمدنا أداة المقابلة والتبادل اللفظي وجها لوجه مع بعض الأساتذة للوقوف على أراء واتجاهات الأساتذة بشكل واضح واستعملنا معهم مقابلة فردية لكي يشعر كل أستاذ بالحرية أثناء التعبير.

ج- **الاستبيان:** وتعرف بالاستمارة وعرفت على أنها: « نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف » (زرواتي رشيد، 2008، ص182)

والاستمارة تضم مجموعة من الأسئلة توجه للأفراد، بحيث تعطي الحرية لكل فرد في الإجابة حسب وجهة نظره في البنود المحددة، وتساعد الباحث بعد التحليل للبيانات الوصول إلى معلومات مفيدة لموضوع بحثه.

تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة (31 سؤال) وقد تم التنسيق مع الأستاذة المشرفة حول الأسئلة تم إجراء التعديل لبعض الأسئلة بعد المناقشة وتم إعداد مقياس خاص بهدف معرفة أنماط الإدارة الصفية السائدة وعلاقتها بتعديل السلوك، عرض بعد ذلك على لجنة التحكيم المتكونة من ثلاثة أساتذة تم من خلالها إحداث تعديلات لبعض العبارات غير الملائمة.

- جدول يوضح العبارة قبل وبعد التحكيم:

نوع النمط	العبارة قبل التحكيم	العبارة بعد التحكيم
النمط التسلطي	القسوة والصرامة في التعامل مع التلاميذ	الجدية والصرامة في التعامل
النمط الديمقراطي	التقرب من التلميذ بالمدح الحوار والنقاش مع الجدية في التعامل	التقرب من التلميذ خلق الحوار والنقاش المرح مع التلاميذ
النمط التسيبي	عدم وجود مواظبة في الدخول إلى القسم عدم الاهتمام بالمشكلات السلوكية	السماح للتلاميذ بالدخول المتأخر للقسم الهدوء في التعامل مع السلوكات الصفية

6. أساليب التحليل:

- استخدمنا في هذه الدراسة الأسلوبين التاليين:

1- الأسلوب الكمي: اعتمدنا على هذا الأسلوب في حساب النسب المئوية في الكشف عن الفرضيات، وهو الأسلوب المناسب لتكميم البيانات الواقعية التي حصلنا عليها من استمارة البحث بعد تحويلها إلى تكرارات.

2- الأسلوب الكيفي: وهو الأسلوب الذي يعنى بتحليل البيانات وتفسيرها عن طريق عرض النتائج وتفسير المعطيات الكمية وتحليل العلاقة بينها، وربطها بالإطار النظري للتأكد من تحقق الفرضيات.

خلاصة الفصل

قمنا في هذا الفصل بالإجراءات المنهجية للدراسة حيث عرفنا المؤسسة التربوية التي تمت فيها الدراسة، وأيضا تحديد العينة وأدوات البحث المستعملة من أجل الحصول على البيانات والمعلومات الكافية التي تساعدنا في تأكيد صحة الفرضيات أو نفيها.

الفـــــــــــــــــــــصـــــــــــــــــــل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

- أولا: تحليل النتائج في الجداول
- ثانيا: تحليل النتائج في ضوء الفرضيات
- ثالثا: تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة
- رابعا: التوصيات والاقتراحات
- خلاصة الفصل

تمهيد

بعد جمعنا للبيانات والمعلومات الميدانية وتبويبها، ومناقشة وتحليل البيانات وتفسيرها في ضوء الفرضيات وفي جداول وفي ضوء الدراسات السابقة، لنصل في الأخير إلى إثبات صحة الفرضيات من عدمه.

1. تحليل نتائج الدراسة في الجداول

جدول رقم (1): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

العبارة	الاستجابة			
	ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توزيع (الأساتذة) أفراد العينة من حيث الجنس	12	%27,90	31	%72,09

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين إناث بنسبة 72,09% من مجموع المبحوثين مقابل 27,90% من المبحوثين ذكور، هذا ما يؤكد أن مهنة التعليم تستقطب فئة الإناث بشكل كبير.

جدول رقم(2): يمثل توزيع أفراد العينة من حيث المؤهل العلمي

العبارة	الاستجابة					
	ليسانس		ماستر		ONS	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توزيع أفراد العينة من حيث المؤهل العلمي	24	%55.81	15	%34,88	04	%09,30

يتضح من خلال الجدول أن المؤهل العلمي لأغلب المبحوثين هو شهادة الليسانس 55,81% تليها شهادة الماستر ب34,88% وشهادة أستاذ التعليم الثانوي ب9,30% وهذا ما يدل على أن المؤهل العلمي لجميع المبحوثين لا يتجاوز مستوى الشهادة المطلوبة للتوظيف في المرحلة الثانوية، بحيث لا نجد أي أستاذ ذو مستوى أعلى وهذا يعبر عن محدودية المؤهل العلمي.

جول رقم(3): يمثل توزيع أفراد العينة من حيث الخبرة

	الاستجابة

العبارة	[01 –10 سنوات]		[11–20 سنوات]		أكثر من 21 سنة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
توزيع أفراد العينة من حيث الخبرة المهنية	34	%79,06	08	%18,60	01	%2,32

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين لسنوات الخدمة في التعليم مابين سنة وعشر سنوات، بنسبة 79,06% وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة تنقصهم الخبرة المهنية وبالتالي يجدون صعوبة في التعامل مع المشكلات السلوكية وهم في حاجة إلى خبرة أكثر في مجال الإدارة الصفية.

جدول رقم(04): يمثل عبارة هل تسمح للتلاميذ بالدخول للقسم بعد دخولك؟

العبارة	الاستجابة					
	دائما		أبدا		أحيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تسمح للتلاميذ بالدخول للقسم بعد دخولك؟	11	%25,58	05	%11,62	27	%62,79

يتضح من خلال الجدول أن 62,79% من المبحوثين يسمحون أحيانا بدخول التلميذ إلى القسم متأخرا و25,58% منهم يسمحون بذلك دائما في حين 11,62% لا يسمحون بدخول التلاميذ إلى القسم بعد دخول الأستاذ، وهذا يبين التساهل الكبير من طرف الأساتذة فيما يخص الانضباط في الحضور.

جدول رقم(05): يمثل عبارة كيف يكون تعاملك مع الدخول المتأخر للتلاميذ

العبارة	الاستجابة					
	التنبيه		الطرد		التجاهل	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كيف يكون تعاملك مع الدخول المتأخر للتلاميذ؟	31	%72,09	10	%23,25	02	%4,65

من خلال الجدول يتضح أن أغلب المبحوثين يكتفون بتنبيه التلاميذ في حالة تأخرهم بنسبة 72,09% مقابل 23,25% من الأساتذة يفضلون أسلوب الطرد في حين 04,65% يتجاهلون سلوك التأخر، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة متساهلون من حيث المواظبة في الالتحاق بالقسم سواء من حيث اعتمادهم على التنبيه كأسلوب غير صارم أو التجاهل كأسلوب يدل على اللامبالاة والتسيب من حيث نمط التعامل مع مواظبة التلاميذ.

جدول رقم(06): يمثل عبارة كيف تتعامل مع التلميذ المشاغب داخل القسم

العبارة	الاستجابة					
	التجاهل		الطرد		العقاب	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كيف تتعامل مع التلميذ المشاغب داخل القسم؟	10	%23,25	03	%06,97	30	%69,76

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يفضلون العقاب كأسلوب للتعامل مع سلوكات الشغب داخل القسم بنسبة 69,76% و6,97% منهم يلجأون إلى الطرد و23,25% من الأساتذة يتجاهلون سلوك المشاغبة، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة صارمون وغير متسامحون مع الإخلال بنظام الصف ويعتمدون العقاب لضبط الصف وضمان التحكم في سلوكات الشغب، أما من يفضلون التجاهل فربما ضنا منهم أن ذلك يساعد على تخلي التلميذ عن هذا السلوك لأن أغلب التلاميذ يشاغبون بدافع لفت الانتباه.

جدول رقم(07): يمثل عبارة هل تحافظ على هدوئك عند التعامل مع سلوكات الشغب

العبارة	الاستجابة					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تحافظ على هدوئك عند التعامل مع سلوكات الشغب	21	%48,83	02	%4,65	20	%46,51

يتضح من خلال الجدول أن 48,83% من المبحوثين يحافظون على هدوئهم في التعامل مع سلوكات الشغب و46,51% يحافظون على هدوئهم أحيانا، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة يتعاملون بحكمة ورزانة في مواجهة المواقف داخل غرفة الصف الدراسي وهذا قد يعبر عن مراعاة الأساتذة للمرحلة التي يمر بها التلميذ، فالتعامل بعصبية مع التلميذ المراهق غير مناسب، لذا اختاروا التعقل وضبط النفس كأسلوب للتحكم.

جدول رقم08: يمثل عبارة هل ترى أن تجاهل السلوكات المخلة بنظام الصف حل مناسب لتغيير السلوك

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل ترى أن تجاهل السلوكات المخلة بنظام الصف حل مناسب لتغيير السلوك؟	08	%18,60	35	%81,39

يتضح من الجدول أن النسبة الساحقة من المبحوثين لا تفضل أسلوب التجاهل كأسلوب لتغيير السلوكات المخلة بنظام الصف وهذا بنسبة 81,39% ونسبة 18,60% فقط من المبحوثين يرون أن التجاهل لهذه السلوكات أفضل لتغيير السلوك، وهذا يدل على أن الإخلال بالنظام الصف مشكلة

تستدعي الاهتمام من طرف الأساتذة بشكل كبير، ويجب الوقوف عندها ومعالجتها وأن تجاهلها قد يؤدي إلى تمادي التلاميذ، والاعتياد على المساس بنظام الصف.

الجدول رقم(09): يمثل عبارة هل ترى أن إقامة علاقات صداقة مع التلاميذ يساهم في تحسين مستوى حديثهم مع الأستاذ.

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل ترى أن إقامة علاقات صداقة مع التلاميذ يساهم في تحسين مستوى حديثهم	32	%74,41	11	%25,58

يتضح من الجدول أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يعتبرون أن إقامة علاقات صداقة مع التلاميذ يحسن إلى حد ما في مستوى الحديث والاتصال مع الأستاذ وبشكل إيجابي وهذا بنسبة 74,41% في حين أن 25,58% يرون العكس، وهذا ما يدل على أن أغلب الأساتذة يفضلون الليونة لكسب التلميذ وتهذيب سلوكه وتحسبن علاقات التواصل بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم(10): يمثل عبارة ما هي أفضل السبل التي تراها مناسبة للتقليل من السلوكات المشاغبة داخل الصف

العبارة	الاستجابة							
	الصفح		رفع تقرير		التنبيه		معرفة أسباب هذا السلوك	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار
ماهي أفضل السبل التي تراها مناسبة للتقليل من السلوكات	2	4,65 %	6	13,95 %	10	23,25 %	25	%58,13

المشاغبة داخل الصف؟								

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يفضلون معرفة أسباب السلوك بنسبة 58,13%ونسبة و23,25% يكتفون بالتنبيه و 13,95% يفضلون رفع تقرير و4,65% اختاروا الصفح عن سلوك المشاغبة داخل الصف بغرض ربما التقليل من السلوك من طرف التلميذ، وهذا يعبر عن اهتمام الأساتذة بشكل كبير بالتلميذ وظروفه وتقربهم من التلميذ لمعرفة أسباب القيام بهذه السلوكات.

الجدول رقم(11): يمثل عبارة هل ترى أن ترك الحرية للتلاميذ داخل القسم يساعد على:

العبارة	الإجابة							
	تحسين السلوك		يعطيهم فرصة للفوضى		يقلل من التزامهم بأوامر		لا يلتزمون بقوانين الانضباط	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	التكرار
هل ترى أن ترك الحرية للتلاميذ داخل القسم يساعد على:	3	%6,97	23	%53,48	10	%23,25	7	%16,27

يتضح من خلال الجدول أن 53,48% من المبحوثين يرون أن ترك الحرية للتلاميذ داخل القسم يعطيهم فرصة للفوضى بينما 23,25% منهم يعتبر أن ذلك يقلل من التزام التلاميذ بالأوامر، و16,27% يرون أن ترك الحرية للتلاميذ داخل القسم يجعلهم لا يلتزمون بقوانين الانضباط الصفي و6.97 %من المبحوثين ترى أن ترك الحرية للتلاميذ تساعد على تحسين السلوك، وهذا ما يؤكد أن معظم الأساتذة لا يسمحون بالحرية للتلميذ داخل القسم لتجنب الفوضى.

الجدول(12): يمثل عبارة هل تفضل أسلوب التهديد بغرض ضبط الصف

العبارة	الاستجابة	
	نعم	لا

	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تفضل أسلوب التهديد بغرض ضبط الصف؟	25	%58,13	18	%41,86

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة بنسبة 58,13% يفضلون أسلوب التهديد لضبط الصف و41,86% لا يفضلون ذلك وهو ما يدل على أن الأساتذة تواجههم مشكلات سلوكية تتطلب الصرامة والقسوة أحيانا للسيطرة عليها وضبط الصف.

الجدول رقم(13): يمثل عبارة هل تفرض على التلاميذ قوانين بغرض

العبارة	الاستجابة							
	ضبط النظام		توجيه سلوكاتهم		تعديل سلوكاتهم		لضمان الهدوء وسير الدرس	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تفرض على التلاميذ قوانين بغرض:	11	%25,58	10	%23,25	2	%4,65	20	%46,51

يتضح من خلال الجدول أن 46,51% من المبحوثين يفرضون قوانين وإجراءات على التلاميذ بغرض ضمان الهدوء وسير الدرس، و25,58% بهدف ضبط لنضام و23,25% قصد توجيه السلوك و4,65% تلجأ لفرض قوانين بغرض تعديل السلوك، وهذا ما يدل على أن أغلب الأساتذة يستخدمون إجراءات وقوانين لضمان الهدوء في القسم وانضباط التلاميذ وسير الدرس.

الجدول رقم(14): يمثل عبارة هل تتبنى تقويم التلاميذ على أساس سلوكياتهم

العبارة	الإجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تتبنى تقويم التلاميذ على أساس سلوكياتهم؟	26	%60,46	17	%39,53

يتضح من خلال الجدول أن 60,46% من المبحوثين يقومون التلميذ على أساس السلوك، و39,53% لا يأخذون السلوك بعين الاعتبار أثناء التقويم وهذا ما يبين أهمية السلوك لدى الأستاذ، فالتلميذ الملتزم بالانضباط والسلوك الجيد يمتاز عن غيره من ذوي السلوكات غير السوية فيما يخص تقويم الأستاذ.

الجدول رقم(15): يمثل عبارة هل قرار الطرد من الحصة في رأيك أسلوب يساعد على:

العبارة	الاستجابة					
	تحسين السلوك		التحكم الدائم في سلوك التلميذ		عبرة لباقي التلاميذ	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
قرار الطرد في الحصة في رأيك أسلوب يساعد على:	8	%18,60	6	%13,95	29	%67,44

يتضح من خلال الجدول أن 67,44% من مجموع المبحوثين يعتبرون قرار الطرد من الحصة من شأنه أن يجعل التلميذ عبرة لباقي الزملاء، و18,60% يقرون أن قرار الطرد يساعد على تحسين سلوك التلميذ، في حين 13,95% يعتبرونه قرار يساعد على التحكم الدائم في سلوك التلميذ، وهذا ما يفسر تصرف الأساتذة في طرد التلميذ بهدف عدم فتح المجال للتلاميذ للتمادي في السلوكات غير السوية والحد منها.

الجدول رقم(16): يمثل عبارة هل تفضل العقاب في مواجهة المشكلات السلوكية داخل الصف

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تفضل العقاب في مواجهة المشكلات السلوكية داخل الصف؟	19	%44,18	24	%55,81

يتضح من خلال الجدول أن 55,81% من مجموع المبحوثين لا يفضلون أسلوب العقاب لمواجهة المشكلات السلوكية داخل الصف، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة ربما يعتقدون أن العقاب هو الحل الأخير لديهم.

الجدول رقم(17): يمثل عبارة هل تعتبر العقاب الأسلوب الوحيد لضبط الصف

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تعتبر العقاب الأسلوب الوحيد لضبط الصف؟	1	%2,32	42	%97,67

يتضح من خلال الجدول أن 97,67% من مجموع المبحوثين لا تعتبر العقاب الأسلوب الوحيد لضبط الصف في حين 2,32% فقط يعتبرون أنه الأسلوب الوحيد لضبط الصف، وهذا يدل على أن المشكلات السلوكية المنتشرة في المؤسسة تتطلب أساليب أكثر ليونة ولا تستدعي العقاب.

الجدول رقم(18): يمثل عبارة هل تعتقد أن تحقيق الهدوء في الصف يتطلب القسوة في التعامل

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تعتقد أن تحقيق الهدوء في الصف يتطلب القسوة في التعامل؟	6	%13,95	37	%86,04

يتضح من خلال الجدول أن 86,04% من مجموع المبحوثين يعتقدون أن تحقيق الهدوء في الصف لا يتطلب القسوة، في حين أن 13,95% يرون ذلك، وهذا ما يدل على أن كفاءة ومهارة الأساتذة في استعمال أساليب أكثر ملائمة لتحقيق الهدوء بعيدا عن القسوة والجبر.

الجدول رقم(19): يمثل عبارة هل تقوم برفع صوتك أثناء تقديم الدرس

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تقوم برفع صوتك أثناء تقديم الدرس؟	36	%83,72	7	%16,27

العبارة	الاستجابة							
	لفت انتباه التلاميذ		ضبط الصف		التحكم في السلوكات المشوشة		التخويف	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المجيبين بنعم على العبارة رقم (19)	28	%77,77	04	%11,11	03	%08,33	1	%2,77

يتضح من خلال الجدول أن 83,72% من مجموع المبحوثين يقومون برفع الصوت أثناء تقديم الدرس، و16,27% فقط منهم لا يفعلون ذلك أي لا يقدمون الدرس بصوت عال، وقد عبر 77,77% من المجيبين بنعم على أن سبب رفع الصوت أثناء تقديم الدرس هو محاولة لفت انتباه التلاميذ،

و11,11% بغرض ضبط الصف، و8,33% بغرض التحكم في سلوك التشويش، 2,77% فقط منهم بغرض تخويف التلاميذ، وهذا يدل على وجود سلوكات مشوشة تؤثر على انتباه التلاميذ وبالتالي لجوء الأساتذة لرفع الصوت للتحكم في الهدوء.

الجدول رقم(20): يمثل عبارة هل تعتقد أن إعطاء أهمية للظروف النفسية للتلميذ ومشاركته في مشكلاته النفسية يسبب ضياع الوقت الحصة

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تعتقد أن إعطاء أهمية للظروف النفسية للتلميذ ومشاركته في مشكلاته النفسية يسبب ضياع وقت الحصة؟	12	%27,90	31	%72,09

يتضح من خلال الجدول أن 72,09% من مجموع المبحوثين يعتبرون أن إعطاء أهمية للظروف النفسية للتلميذ ومشاركته في مشاكله النفسية لا يسبب ضياع الوقت المخصص للحصة و27,90% على عكس من ذلك يعتبرون ذلك تضييع لوقت الحصة وهذا يدل على اهتمام أغلب الأساتذة بنفسية التلاميذ واعتبارها من أساسيات العملية التعليمية.

الجدول رقم(21): يمثل عبارة أيهما في رأيك يساهم في توجيه السلوك للأحسن

العبارة	الاستجابة			
	الاستماع للتلميذ وحل مشكلاته النفسية		تطبيق إجراءات تأديبية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أيهما في رأيك يساهم في توجيه السلوك للأحسن؟	39	%90,69	04	%9,30

يتضح من خلال الجدول أن 90,69% من مجموع المبحوثين يعتبرون أن الاستماع للتلميذ وحل مشكلاته النفسية أهم أسلوب في توجيه السلوك للأحسن و9,30% يفضلون تطبيق إجراءات تأديبية وهذا يدل على وجود حوار وتقدير الجانب النفسي للتلاميذ، والاهتمام بالصحة النفسية لتوجيه السلوك.

الجدول رقم(22): يمثل عبارة هل إعطاء الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم يساهم في الحد من سلوكات المشاغبة

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل إعطاء الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم يساهم في الحد من سلوكات المشاغبة؟	39	%90,69	04	%9,30

يتضح من خلال الجدول أن 90,69% من مجموع المبحوثين يعتبرون أن إعطاء الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم يساهم في الحد من سلوكات المشاغبة، و9,30 %منهم فقط يعارضون ذلك وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة يفتحون باب الحوار وحرية التعبير للتلاميذ للحد من سلوكات المشاغبة داخل الفصل.

الجدول رقم(23): يمثل عبارة هل منحك الاستقلالية للتلاميذ يفتح المجال لسلوكاتهم المشاغبة

العبارة	الاستجابة			
	دائما		احيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل منحك الاستقلالية للتلاميذ يفتح المجال لسلوكاتهم المشاغبة؟	08	%18,60	35	%81,39

يتضح من خلال الجدول أن 81,39% من المبحوثين يرون أن منح الاستقلالية للتلاميذ أحيانا سبب في سلوكات المشاغبة، و18,60% يعتبرون أن منح الاستقلالية يسبب سلوكات المشاغبة، وهذا ما يدل على أن جميع المبحوثين يعتبرون أسلوب منح الاستقلالية للتلاميذ سلبي إلى حد ما فيما يخص شعور التلميذ بالحرية والاستقلالية في التصرف وبالتالي لجوئه للمشاغبة.

الجدول رقم(24): يمثل عبارة هل ترى أن التسامح يدفع بالتلاميذ إلى كف سلوكات التشويش

العبارة	الاستجابة					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل ترى أن التسامح يدفع بالتلاميذ إلى كف سلوكات التشويش	25	%58,13	14	%32,55	04	%9,30

من خلال الجدول يتضح أن58,13% المبحوثين يرون أن التسامح مع التلاميذ يدفع بهم إلى الكف عن سلوكات التشويش و32,55% يعبرون ب لا، و9,30% يرون أن التسامح مع التلاميذ يدفع بهم أحيانا إلى كف سلوكات التشويش، وهذا ما يدل على أن نسبة كبيرة من الأساتذة تفضل التسامح والعفو عن التلاميذ واستعمال الليونة معه لكف بعض السلوكات.

الجدول رقم(25): يمثل عبارة هل تعتمد على أسلوب التقرب مع التلميذ بغرض

العبارة	الاستجابة					
	إشراكه في التفاعل الصفي		حل مشكلة عدم الانتباه		التزام التلميذ بأوامر	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تعتمد أسلوب التقرب من التلميذ بغرض:	32	%74,41	07	%16,27	04	%9,30

يتضح من خلال الجدول أن 74,41% من المبحوثين يقرون أن اعتمادهم أسلوب التقرب من التلميذ بغرض إشراكه في التفاعل الصفي، في حين 16,27% يرون أن ذلك يساعد على حل مشكلة عدم الانتباه، و9,30% تجعل التلميذ يلتزم بأوامر أستاذه، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة يتبعون أسلوب التقرب من التلميذ بشكل إيجابي، لدمج التلميذ داخل القسم، ولفت انتباهه وضمان التزامه، كلها أهداف توجه السلوك للأفضل.

جدول رقم(26): يمثل عبارة هل هناك أسباب تعرقل تحكمك في نظام الصف

العبارة	الاستجابة					
	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل هناك أسباب تعرقل تحكمك في نظام الصف؟	29	%67,44	13	%30,23	01	%2,32

العبارة	الاستجابة			
	سلوكات فردية		الفوضى الجماعية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المجيبين بنعم	21	%72,41	08	%27,58

من خلال الجدول يتضح أن 67,44% من المبحوثين لديهم أسباب تعرقل التحكم في نظام الصف، و30,23% ليس لديهم مشكل فيما يخص تحكمهم في نظام الصف، و2,32% فقط تعاني أحيانا من صعوبات في التحكم في نظام الصف، وهذا يدل على وجود صعوبات بنسبة كبيرة أمام الأساتذة في ضبط الصف، وربما يعود ذلك إلى نقص الخبرة لديهم، وقد عبر 72,41% من هؤلاء الأساتذة الذين يعانون من وجود صعوبات في التحكم في نظام الصف أن هذه الصعوبات تكمن في المشكلات الفردية و27,58% هي مشكلات الفوضى الجماعية، وهذا ما يدل على أن أغلب المشكلات السلوكية الصعبة هي حالات فردية محددة.

جدول رقم(27): تمثل عبارة هل تعتقد أن لشخصية المدرس دور كبير في حفظ نظام الفصل

العبارة	الاستجابة			
	موافق		لا أدري	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تعتقد أن لشخصية المدرس دور كبير في حفظ نظام الفصل؟	42	%97,67	01	%2,32

يتضح من خلال الجدول أن 97,67% من المبحوثين يعتبرون أن لشخصية المدرس دور كبير في حفظ نظام الفصل الدراسي، و2,32% فقط من المبحوثين ليس لديهم أي فكرة عن الموضوع، وهذا يدل على أن أغلب المبحوثين الأساتذة يقرون على وجود وعي بكفاءة شخصية الأستاذ ومهارته الخاصة، ودورها الأساسي في حفظ نظام الفصل وتسيير القسم وفق أساليب واعية.

جدول رقم(28): يمثل عبارة هل تعتقد أــن نمط جلوس التلاميذ له دور في ظهور سلوكات غير سوية؟

العبارة	الاستجابة			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
هل تعتقد أن نمط جلوس التلاميذ له دور في ظهور سلوكات غير سوية؟	40	%93,02	03	%6,97

يتضح من خلال الجدول أن 93,02% يعتقدون بأن نمط جلوس التلاميذ (مخطط جلوسهم) له دور في ظهور سلوكات غير سوية، و6,97% فقط لا يرون لذلك دخل في ظهور سلوكات غير سوية، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة على وعي بأهمية تنظيم القسم وفق مخطط للجلوس وتوزيع التلاميذ بشكل مدروس للحد من السلوكات غير السوية وأن إهمال هذا النظام يسبب مشكلات سلوكية.

جدول رقم(29): يمثل عبارة خلق جو الحوار والنقاش المرح مع التلاميذ يساعد على

العبارة	الاستجابة							
	التفاعل الصفي الإيجابي		عدم الشعور بالملل		النشاط الزائد		إثارة الفوضى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
خلق جو الحوار والنقاش المرح مع التلاميذ يساعد	20	%46,51	18	%41,86	03	%6,97	02	%4,65

يتضح من خلال الجدول أن 46,51% من المبحوثين يعتبرون أن خلق الحوار والنقاش المرح مع التلاميذ يساعد على التفاعل الصفي الإيجابي و41,86% اعتبروا ذلك يؤدي لعدم شعور التلاميذ بالملل، و6,97 %يقرون أن جو الحوار والنقاش المرح مع التلاميذ يساعد على النشاط الزائد للتلاميذ، و4,65% فقط ترى أن ذلك يتسبب في الفوضى، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة يفضلون الحوار والنقاش المرح مع التلاميذ لإشراكهم وإدماجهم في التفاعلات داخل القسم والتخفيض من الملل وبالتالي التوجيه الإيجابي للتلميذ سلوكيا.

الجدول رقم(30): يمثل عبارة الصرامة والجدية في التعامل مع المشكلات السلوكية البيئية تساعد في

العبارة	الاستجابة					
	العناد من طرف التلاميذ		يشعر التلاميذ بالاهتمام		التحكم في نظام الصف	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصرامة والجدية في التعامل مع المشكلات السلوكية البيئية تساعد على	11	%25,58	06	%13,95	26	%60,46

من خلال الجدول يتضح أن 60,46% من المبحوثين يرون أن الصرامة والجدية في التعامل مع المشكلات السلوكية السيئة تعمل وتساعد على التحكم في نظام الصف، و25,58% يعتقدون أنها تتسبب في عناد التلاميذ، و13,95% يشعر التلاميذ بالاهتمام، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة يولون أهمية كبيرة التعامل مع المشكلات السيئة للتحكم في القسم وفرض النظام والانضباط بجدية وبكل صرامة.

الجدول رقم(31): يمثل عبارة أيهم الأحسن في رأيك في توجيه السلوكات غير السوية وتعديلها

العبارة	الاستجابة			
	إلقاء التوجيهات والإرشاد من حين لآخر		تأديب التلميذ وقت المخالفة مباشرة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أيهم الأحسن في رأيك في توجيه السلوكات غير السوية وتعديلها؟	33	%76,74	10	%23,25

يتضح من خلال الجدول أن 76,74% من المبحوثين يرون أن الأسلوب الأحسن في توجيه السلوكات غير السوية وتعديلها هو إلقاء التوجيه والإرشاد من حين لآخر في حين 23,25% يفضلون تأديب التلميذ وقت المخالفة، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة على وعي بدورهم التربوي وأسبقية التوجيه والنصح للتلميذ ومساعدته على تعديل سلوكه للأحسن قبل التأديب والعقاب.

❖ **طبيعة مجتمع الدراسة:**

- ✓ 72,09% من المبحوثين إناث و27,90% ذكور وهذا ما يظهر أن التعليم يستقطب الإناث بشكل كبير باعتبار مهنة التدريس الميدان المفضل لهن.
- ✓ 55,81% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي ليسانس وهي الشهادة الملائمة لشروط التوظيف في التعليم الثانوي.
- ✓ 79,06% من أفراد العينة خبرته المهنية ما بين سنة و10 سنوات فأغلب الأساتذة حديثي التوظيف بالتعليم.

1. تحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

- **تفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:** للإدارة الصفية التسيبية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.

تطرقنا في هذا الجزء إلى المؤشرات التي تناولها المحور الثاني من الاستمارة ومن خلال تحليلها وتفسيرها وقياسها وإسقاطها على الفرضية الأولى وكذلك من خلال الجدول 4-11 توصلنا إلى أن:

- ✓ 62,79% من الأساتذة المبحوثين يتسامحون في بعض الأحيان بالدخول المتأخر وفي نفس الوقت 72,09% يكتفون بالتنبيه في حالة تأخر التلميذ.
- ✓ 69,76% من الأساتذة يفضلون أسلوب العقاب في حالة سلوكات المشاغبة داخل القسم، و48,83% يتعاملون بهدوء مع سلوكات المشاغبة.
- ✓ 81,39% يرون بأن أسلوب التجاهل ليس حلا لتغيير السلوك.
- ✓ 74,41% من الأساتذة يقرون أن سبب إقامة علاقة صداقة مع التلميذ يحسن من مستوى حديثهم.
- ✓ 58,13% من الأساتذة يرون أن أفضل السبل المناسبة للتقليل من السلوكات المشاغبة داخل الصف هي معرفة أسباب السلوك.
- ✓ 53,48% من الأساتذة يرون أن ترك الحرية للتلاميذ داخل القسم يعطيهم فرصة للفوضى.

من خلال هذه النتائج المتوصل إليها يتضح أن 65% من المبحوثين يؤيدون نمط الإدارة التسيبي في إدارة الفصل وذلك من خلال أن الأساتذة متساهلون مع التلاميذ في الدخول أو في المواظبة والدخول في الوقت المحدد، ويكتفون بالتنبيه في حالة تأخر التلميذ، لكن يفضلون العقاب في حالة سلوكات المشاغبة داخل القسم.

وبالتالي هذا ما ينطبق على نمط الإدارة التسيبية من ناحية التسامح والتساهل مع التلميذ في مسألة المواظبة والحضور في الوقت المناسب والاكتفاء بالتنبيه على مخالفة نظام الانضباط في الدخول إلى القسم والذي قد يفتح المجال للتلميذ في الاستمرار في نفس السلوك والتمادي في المخالفة.

ورغم ذلك النتائج بينت أن الأساتذة يتصرفون بهدوء ويتصفون باللينونة ويتقربون من التلميذ بطريقة جدية، وهي أساليب مهمة خاصة في مرحلة المراهقة لها دور في تقريب الأستاذ من التلميذ بدلا من قيام علاقات عدائية مع الأستاذ لأن ذلك من شأنه أن يؤزم المواقف الصفية.

إلى حد ذلك الفرضية الفرعية الأولى محققة إلى حد ما بحيث يمكن القول أنه للإدارة الصفية التسلطية دور في تعديل بعض سلوكات التلاميذ.

- **تفسير النتائج في ضل الفرضية الفرعية الثانية:** للإدارة الصفية التسلطية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.

تطرقنا في هذا الجزء إلى المؤشرات التي تناولها المحور الثالث من الاستمارة ومن خلال تحليلها وتفسيرها، وقياسها وإسقاطها على الفرضية الثانية وكذلك من خلال الجداول من 12-21 توصلنا إلى:

58,13% من المبحوثين يفضلون أسلوب التهديد بغرض ضبط الصف و46,51% منهم يفرضون قوانين وإجراءات على التلاميذ بغرض ضمان الهدوء وسير الدرس و60,46% يقومون التلاميذ على أساس سلوكاتهم ونسبة67,45% يلجأون إلى الطرد من الحصة في حالة السلوك الغير مناسب حتى يكون ذلك عبرة لباقي التلاميذ و55,8% من المبحوثين بذلك يفضلون العقاب في مواجهة المشكلات السلوكية الصفية 97,67% منهم لا يعتبرونه الأسلوب الوحيد لضبط الصف حيث أن 86,04% من هؤلاء المبحوثين يرون أن تحقيق الهدوء الصفي لا يتطلب القسوة فهم يفضلون رفع الصوت أثناء الشرح بنسبة 83,72% من المبحوثين 77,77% هدفهم من ذلك لفت انتباه التلاميذ وقد عبر

72,09% من المبحوثين على أن إعطاء الأهمية للتلميذ ومشاركته في مشاكله النفسية لا يسبب ضياع الوقت الحصة وبالتالي 90,69% من المبحوثين يفضلون الاستماع للتلميذ وحل مشكلاته السلوكية من أجل توجيه السلوك للأحسن.

الخلاصة المتوصل إليها من هذه النتائج أن نسبة 71% من أفراد العينة مؤيدون لنمط الإدارة الصفية التسلطية في تعديل السلوك يفضلون أسلوب التهديد وفرض القوانين على التلاميذ بغرض ضبط الصف والتحكم في السلوك بكل الأساليب العقابية، كالطرد والتقويم حسب درجة التزام التلميذ بالسلوك السوي حتى لا يتمادى التلاميذ في سلوكات المخلة بنظام الصف، ولا يعتبرون ذلك قسوة بل يرون أنها أساليب لفرض السيطرة ومحاصرة المشكلات السلوكية لجعل الغرفة الصفية تحت سيطرة الأستاذ، والرقابة الصارمة على مختلف السلوكات والحرص التام على صف دراسي يتميز بالالتزام التام بأوامر الأستاذ وهذا ما ينطبق على نمط الإدارة التسلطية، من حيث الاهتمام بمسألة الانضباط الصفي وعدم التسامح مع السلوكات المخلة بالنظام، لضبط سلوك التلاميذ وتعديله حسب قواعد محددة لا يتجرأ التلاميذ على تجاوزها وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية وهي: أن للإدارة الصفية التسلطية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.

- **تحليل النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:** للإدارة الصفية الديمقراطية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.

تطرقنا في هذا الجزء إلى المؤشرات التي تناولها المحور الرابع من الاستمارة، من خلال تحليلها وتفسيرها وإسقاطها على الفرضية الثالثة، وكذلك من خلال الجداول من 22-31 توصلنا إلى:

90,69% من المجموع الكلي للمبحوثين يقرون بأهمية دور إعطاء الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم في الحد من سلوكات المشاغبة، ويؤكد 46,51% من هؤلاء المبحوثين أن خلق جو الحوار والنقاش المرح مع التلاميذ يساعد على التفاعل الصفي الإيجابي، و81,39% منهم يعتقدون أن إعطاء الاستقلالية للتلاميذ يساهم في ظهور سلوكات المشاغبة، و58,13% يرون أن التسامح مع التلاميذ يدفع بهم إلى السلوكات التشويش، و74,41% من مجموع المبحوثين يستخدمون أسلوب التقرب من التلميذ بغرض إشراكه في التفاعل الصفي.

ويعاني 67,44% من المجموع الكلي للمبحوثين من مشكلات سلوكية تعرقل نظام الصف، بحيث 72,41% منهم يقرون بأنها تتمثل في سلوكات فردية، ويعتبرون أن شخصية المدرس تلعب دورا كبيرا في مستوى التحكم في حفظ نظام الصف، كذلك نجد 93,02 %من المبحوثين يعتقدون أن نمط جلوس التلاميذ ومخطط جلوسهم له دور في ظهور السلوكات غير السوية، لذلك نجد 60,46% من المبحوثين يقرون بأهمية الصرامة والجدية في تحسين السلوكات السيئة، و76،74% من المبحوثين إلى تفضيل أسلوب التوجيه والإرشاد المستمر للتلميذ.

يتضح من خلال المعطيات المتحصل عليها من تحليلنا للنتائج الموضحة في الجداول أن نسبة الأساتذة يؤكدون على دور نمط الإدارة الصفية الديمقراطية في تعديل سلوكات التلاميذ بنسبة 74% وذلك من حيث أن الأساتذة يؤيدون الأساليب التحاورية مع التلاميذ وإعطائهم الحرية للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والحوار والنقاش وخلق التفاعل الصفي الإيجابي بعيدا عن التأزمات السلوكية وإبقائهم تحت تصرفهم بحيث لا تكون هناك استقلالية تامة للتلاميذ في القسم تجنبا للفوضى والتشويش مع إشراك التلميذ في العملية التفاعلية وذلك بالتقرب من الحالات الفردية التي تشكل مصدر إزعاج خلال نظام الصف، وهذا يتوقف على مدى تحكم كل مدرس حسب شخصيته وأسلوبه الخاص في إدارة السلوكات بحكمة وتنظيم وتخطيط الغرفة الصفية بكل صرامة وجدية، وفي الحرص الدائم على التوجيه والمتابعة للتلميذ عبر أطوار العملية التعليمية للتحكم في السلوك وفق القواعد الصفية السليمة.

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة التي مفادها أن للإدارة الصفية الديمقراطية دور في تعديل السلوك.

2. **نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:** للإدارة الصفية دور في تعديل سلوكات التلاميذ.

يعتبر التحقق من صدق الفرضيات الفرعية تأكيد صدق الفرضية العامة، والتي مفادها أن الأنماط الإدارة الصفية دور في تعديل السلوكات لدى التلاميذ.

فقد أوضحت نتائج الدراسة أن لكل نمط من الأنماط الثلاث السائدة ميدانيا دور في تعديل بعض السلوكات، بحيث برز النمط الديمقراطي بشكل واضح باعتماده على أساليب إشراك التلميذ بجدية في العملية التفاعلية داخل القسم دون فتح المجال له للخروج عن قواعد الانضباط في حين النمط التسلطي يسيطر على السلوكات المخلة بنظام الصف باستخدام أساليب أكثر صرامة لكن ترتبط هذه الأساليب

بمدى تمكن الأستاذ من التحكم في السلوكات الصفية بعقلانية تجعل التلميذ يتقبل سلطة القوانين الصفية بنوع من المسؤولية والوعي بأهمية الانضباط الصفي دون الشعور بالضغوطات التي من شأنها تأزيم الوضع، كون الهدف في النهاية هو ضمان سلامة الغرفة الصفية وهدوئها.

ويبرز من خلال النتائج محدودية النمط التسيبي بالنسبة للنمطين الآخرين، من حيث أن التساهل مع مسألة الانضباط والمواظبة في الصف الدراسي لا يخدم العملية التعليمية ويجعل التلميذ تسيبي، أما من الناحية الليونة مع بعض السلوكات يساعد على تلطيف الجو الصفي وتحسين العلاقات خاصة لدى المراهقين، مما يمكن من توجيه سلوكهم وجهة سليمة في مناخ صفي يسوده الودية إيجابية تتغلب عليه المعاملات.

3. تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

بعد التطرق إلى الجانب النظري والفرضيات الفرعية والفرضية العامة والتعرف على دور أنماط الإدارة الصفية في تعديل بعض السلوكات الصفية غير السوية، ومن خلال التعرف على ما أوردته الدراسات المشابهة في بيئات وأماكن أخرى حول الموضوع الذي تعالجه هذه الدراسة، سوف نناقش نتائج دراستنا هاته مع الدراسات السابقة ولتحقيق ذلك سوف نحاول التطرق إلى كل من المنهج، أدوات البحث، والنتائج المتوصل إليها وهي كالتالي:

- ✓ **المنهج:**

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا هاته مثلما اعتمدت عليه الدراسات الأخرى كما في دراسة " مريم محمد إبراهيم الشرقاوي " (2003) ودراسة " نعيم بوعموشة " سنة (2014) ودراسة " خيرة مشقف " (2015) وباقي الدراسات المشابهة الأخرى التي اعتمدت على المنهج الوصفي.

- ✓ **أدوات الدراسة:**

مثلما اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات لجمع البيانات في الجانب التطبيقي والتي تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستمارة وهي الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات الأخرى باختلاف الميدان الذي تمت فيه هذه الدراسات، حيث تم اعتماد الاستمارة في بعض الدراسات كأداة رئيسية لجمع البيانات وقد اعتمدت دراسة كل من " محارب علي محمد الصمادي وآخرون " (2008) و" دراسة

نعيم بوعموشة " (2014) و دراسة " مشقف خيرة " (2015) ودراسة " أوميتسوسيمودار " سنة (2011) ودراسة العمارات سنة (2011).

✓ **النتائج:**

إن النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية تتشابه أو تقترب من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في الموضوع خاصة دراسة " نعيم بوعموشة " (2014) التي توصلت إلى أن كل من أسلوب الإدارة الصفية التسلطي والديمقراطي يساهم في تعديل بعض المشكلات السلوكية داخل الصف بحيث يحضى هاذين النمطين بمكانة هامة ضمن الأنماط التي يتبعها الأساتذة لتحقيق الأهداف التعليمية، وخلق النظام والانضباط.

ونجد أيضا دراسة " الدمياطي" الذي حاول من خلالها التعرف على فعالية استخدام المعلمة للنمط التسلطي والتسامحي في إدارة الصف مع تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن النمط التسامحي هو الأفضل في إدارة الصف، بينما النمط التسلطي هو الأضعف في إدارة الفصل.

4. التوصيات والاقتراحات:

أ. التوصيات:

1- نوصي القائمين على تكوين المعلمين بتخصيص أيام تكوينية ودورات تدريبية للأساتذة الجدد حول موضوع الإدارة الصفية وأساليب التحكم وتسيير الغرفة الصفية,

2- كما نوصي أيضا بتكثيف البحوث الجامعية والدراسات حول المشكلات السلوكية المنتشرة بقوة في مؤسساتنا التعليمية، والتحسيس بخطورة هذه المشكلات على سير العملية التعليمية والبحث عن حلول لها.

ب. الاقتراحات:

1- نقترح وضع خلية خاصة لكل مؤسسة تعليمية تسهر على متابعة التلاميذ ذوي السلوك غير السوي بالاستماع إليهم وتوعيتهم على أن يشرك جميع الأطراف انطلاقا من الأسرة ومستشار التوجيه والأساتذة والإدارة.

2- تخصيص مفتشين لمتابعة الأساتذة في الميدان بالتوجيه والإرشاد وإثرائهم بالخبرات في مجال إدارة الصف الدراسي والتحكم في تعديل السلوك.

3- توفير البيئة الصفية الآمنة للتلاميذ والأساتذة معا.

4- الحرص على أسلوب الحوار وتشجيع الأساليب الفعالة في إدارة السلوك الصفي وكسر الحواجز بين الأستاذ وتلاميذه لتحسين العلاقة التفاعلية داخل الصف الدراسي.

خلاصة الفصل:

استخلصنا من هذه الدراسة الميدانية أن أغلبية الأساتذة يدركون أهمية التحكم في إدارة الفصل الدراسي، لذا تتعدد الأساليب المستعملة في تسيير القسم والتحكم في سلوكات التلاميذ، بحيث لكل أستاذ خبرته الخاصة في مجال التعامل مع مختلف السلوكات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث لمسنا أهمية كفاءة الأساتذة وقدرتهم على التحكم في المواقف الصفية وخلق الظروف الصفية السليمة للتلميذ واعتبارها ضرورة حتمية لنجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية، لذا لاحظنا سيادة النمط الديمقراطي بشكل واضح مع النمط التسلطي الذي يبرز من خلال توجهات الأساتذة نحو فرض الانضباط وحرصهم التام على الالتزام بقواعد وقوانين النظام الصفي.

خاتمـــــة

في ختام هذه الدراسة البسيطة خلصنا إلى الكشف عن علاقة أنماط الإدارة الصفية بتعديل السلوك الصفي لدى التلاميذ ... فقد انطلقت من ثلاث فرضيات ثم اختيارها ميدانيا بثانوية زين محمد بن رابح بقاوس، وكانت نتائج هذه الفرضيات محققة بنسب إيجابية، وذلك لقيامنا بجمع البيانات والمعلومات من الواقع ودعمناها بالجانب النظري الذي عرضنا من خلاله الإدارة الصفية بأبعادها، ولاحظنا مختلف الإجراءات والأساليب داخل الغرف الصفية المختلفة، ورصدنا مختلف السلوكات الصفية السائدة، حيث خلصنا إلى التعرف على أهمية الإدارة الصفية وضرورة اعتماد الأساتذة على مختلف الإجراءات للتحكم في النظام الصفي، حيث تبين أن عملية إدارة السلوك الصفي وتعديله هي مهمة شاقة وجوهرية في العملية التربوية وتحدي كبير للمدرسين، لذا يتطلب ذلك المهارة والكفاءة في اختيار النمط المناسب حسب خصوصية السلوكات الصفية وتباينها بين الفصول الدراسية والبحث في كل نمط عن إيجابياته وتوظيفها بكل وعي لضمان البيئة الصفية سليمة، والتحكم في سلوك التلاميذ وتعديلها بشكل سليم.

قائمة المراجع

أولا: القرآن الكريم

1- سورة آل عمران- الآية 159

2- سورة الشورى- الآية 38

ثانيا: الكتب

3- أحمد إبراهيم: إدارة الفصل الفعال(قراءات من الانترنت)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006.

4- أيوب دخل الله: علم النفس التربوي(الخصائص النمائية والفروق الفردية والبيئة الصفية وانعكاساتها على العملية التعليمية) دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014,

5- بشير محمد عريبات: إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

6- بطرس حافظ بطرس: التعديل وبناء سلوك الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010.

7- توفيق مرعي وآخرون: إدارة الصف وتنظيمه، وزارة التربية والتعليم، مسقط، 1986.

8- حسن عبد المعطي وآخرون: تعديل السلوك، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

9- خليل محمد الحاج وآخرون: إدارة الصف وتنظيمه، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، ط1، 2005.

10- رمزي فتحي هارون: الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2002.

11- زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ط3، 2002.

12- سلامة عبد العظيم حسين: اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، دار الفكر، عمان، ط1، 2004.

13- صفاء عبد العزيز وسلامة عبد العظيم: إدارة الفصل وتنمية المعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ط1، 2007.

14- طارق عبد الحميد البدري: إدارة التعلم الصفي، الأسس والاجراءات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2005.

15- عباس نوح سليمان ومحمد الموسوي: علم النفس التربوي(مفاهيم ومبادئ)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

16- عبد الرحمان السفاسفة: إدارة التعليم والتعلم الصفي، مركز يزيد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

17- عبد الرحمان الوافي: الوجيز في علم النفس الاجتماعي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2012.

18- عصام النمر: محاضرات في تعديل السلوك(دليل عملي وعلمي للآباء والمربين العاملين مع الأشخاص المعاقين) دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

19- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط1، 2014.

20- فاروق الروسان: تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط3، 2012.

21- فاروق شوقي البوهي: أساليب ومناهج البحث في التربية وعلم النفس، الشركة الجمهورية الحديثة للتحويل وطباعة الورق، الإسكندرية، ط1، 2005.

22- كريم ناصر علي: إدارة وإشراف تربوي، دار الشروق، عمان، ط1، 2006.

23- محمد حسنين العجمي: الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.

24- محمد شفيق: السلوك الانساني ومهارات التعامل، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط1، 1999.

25- محمد عبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي،(منظور تربوي معاصر)

26- محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007.

27- مراد علي حسين: تعديل السلوك، مبادئ وإجراءات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

28- مريم محمد إبراهيم الشرقاوي: الإدارة الصفية المتميزة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 2003.

29- مصطفى النمرد عمس: إعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

30- منسي حسن: سيكولوجية التعلم والتعليم، مبادئ ومفاهيم دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

31- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2004.

32- يافه وائل عبد ربه: تعديل السلوك الإنساني، دار يافه العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

33- Ramond G miten Berger تعديل السلوك(المبادئ والإجراءات) ترجمة: فيصل محمد الزراد ومراد علي عيسى سعد، دار الفكر، عمان، ط1، 2014.

ثالثا: المعاجم والقواميس:

34- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي، فرنسي، عربي)، مكتبة لبنان، بيروت.

35- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربة والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2005.

36- عبد الفتاح مراد: موسوعة البحث العلمي وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، مصر، ط1، 1998.

37- عزة عجان: المفضل قاموس عربي للتلاميذ والطلاب، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2001.

38- مجدي عزيز إبراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1.

39- محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الكنوز المعرفة، عمان، ط1، 2006.

40- محمد مصطفى زيدان: معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ط1، 2008.

41- نايف القيسي: المعجم التربوي علم النفس، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 2010.

رابعا :الرسائل الجامعية:

42- بوعموشة نعيم: مذكرة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع، تخصص تربية، بعنوان أساليب الادارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية)، جامعة جيجل، 2013-2014.

43- محارب علي الصمادي وآخرون: مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 23، جامعة البلقاء، كلية عجلون الجامعية، 2008.

44- مشقف خيرة: مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة وإشراف بيداغوجي (علاقة الإدارة الصفية بدافعية التعلم لدى تلاميذ ثالثة ثانوي، دراسة ميدانية بثانوية زين محمد بن رابح) قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة جيجل، 2015-2016.

الملاحق

➢ جدول يوضح أسماء الأساتذة المحكمين للاستمارة.

الرقم	اسم الأستاذ	التخصص
01	بوعموشة نعيم	أستاذ علم اجتماع التربوي
02	بوشينة	أستاذ علم النفس التربوي
03	يسعد فوزية	أستاذة علم النفس التربوي

جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية وعلم النفس

استمارة بحث بعنوان:

أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بتعديل السلوك

دراسة ميدانية بثانوية زين محمد بن رابح- قاوس-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

أخي (أختي) الأستاذ(ة)، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، ونرجو منكم ملأها بصدق وأمانة وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة حتى يتسنى لنا الوصول إلى نتائج دقيقة تساعدنا في بحثنا هذا لإتمام الدراسة، ونعدكم بالسرية التامة، وأن المعلومات لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة.

إعداد الطالبات: تحت إشراف الأستاذة:

- منيع سهام جردير فيروز
- بوعسيلة إيمان
- قارة عزيزة

السنة الجامعية:2018/2017

- **البيانات الشخصية:**

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

أخرى ☐

3- سنوات الخبرة المهنية: 1-10 سنوات ☐ 11-20 سن ☐

أكثر من 20 سنة ☐

4- هل تسمح للتلاميذ بالدخول إلى القسم بعد دخولك؟

دائما ☐ ابدا ☐ أحيانا ☐

5- كيف يكون تعاملك مع الدخول المتأخر للتلاميذ؟

التنبيه ☐ الطرد ☐ التجاهل ☐

6- كيف تتعامل مع التلميذ المشاغب داخل القسم؟

التجاهل ☐ الطرد ☐ العقاب ☐

7- هل تحافظ على هدوئك عند التعامل مع سلوكات الشغب؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل ترى أن تجاهل السلوكات المخلة بنظام الصف حل مناسب لتغيير السلوك؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل ترى بأن إقامة علاقات صداقة مع التلاميذ سيساهم في تحسين مستوى حديثهم معك؟

نعم ☐ لا ☐

10- ما هي أفضل السبل التي تراها مناسبة للتقليل من سلوكات المشاغبة داخل الصف؟

اللامبالاة ☐ رفع تقرير ☐

التنبيه ☐ معرفة أسباب هذا السلوك ☐

الصفح ☐

11- هل ترى أن ترك الحرية للتلاميذ داخل القسم يساعد على:

تحسين السلوك ☐ لا يلتزمون بقوانين الانضباط الصفي ☐

يعطيهم فرصة للفوضى ☐

12- هل تفضل أسلوب التهديد بغرض ضبط الصف؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تفرض على التلاميذ قوانين وإجراءات بغرض:

ضبط النظام ☐ توجيه سلوكاتهم ☐

تعديل سلوك ما ☐ لضمان الهدوء وسير الدرس ☐

14- هل تتبنى تقويمك للتلاميذ على أساس سلوكياتهم؟

نعم ☐ لا ☐

15- قرار الطرد في الحصة في رأيك أسلوب يساعد على:

تحسين السلوك ☐ التحكم الدائم في سلوك التلميذ ☐

عبرة لباقي التلاميذ ☐

16- هل تفضل العقاب في مواجهة المشكلات السلوكية داخل الفصل؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل تعتبر العقاب الأسلوب الوحيد لضبط الصف؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل تعتقد أن تحقيق الهدوء في الصف يتطلب القسوة في التعامل؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تقوم برفع صوتك أثناء تقديم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل بهدف:

لفت انتباه التلاميذ ☐ ضبط الصف ☐

التحكم في السلوكات المشوشة ☐ التخويف ☐

20- هل تعتقد أن إعطاء أهمية للظروف النفسية للتلميذ ومشاركته في مشاكله النفسية يسبب ضياع الوقت المخصص للحصة؟ نعم ☐ لا ☐

21- أيهما في رأيك يساهم في توجيه السلوك للأحسن؟

الاستماع للتلميذ وحل مشكلاته السلوكية ☐ تطبيق إجراءات تأديبية ☐

الطرد وحرمان التلميذ من الحصة ☐

22- هل إعطاء التلاميذ الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم يساهم في الحد من سلوكات المشاغبة؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل منحك الاستقلالية للتلاميذ يفتح المجال لسلوكاتهم المشاغبة؟

دائما ☐ ابدا ☐ أحيانا ☐

24- هل ترى أن التسامح يدفع بالتلاميذ إلى كف سلوكات التشويش والمشاغبة؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تعتمد أسلوب التقرب من التلميذ بغرض:

إشراكه في التفاعل الصفي ☐ حل مشكلة عدم الانتباه ☐

التزام التلميذ بأوامرك ☐

26- هل هناك أسباب تعرقل تحكمك في نظام الصف؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل هي؟ سلوكات فردية ☐ الفوضى الجماعية ☐

أخرى أذكرها.....

27- هل تعتقد أن لشخصية المدرس دور كبير في حفظ نظام الفصل؟

موافق ☐ لا أدري ☐ غير موافق ☐

28-هل تعتقد بأن نمط جلوس التلاميذ (مخطط الجلوس) له دور في ظهور سلوكات غير سوية؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل تعتقد أن خلق جو الحوار والنقاش المرح مع التلاميذ يساعد التلاميذ على:

التفاعل الصفي الإيجابي ☐ النشاط الزائد ☐

عدم الشعور بالملل والانزعاج ☐ إثارة الفوضى ☐

30- هل ترى أن الصرامة والجدية في التعامل مع المشكلات السلوكية السيئة يؤدي إلى:

العناد من طرف التلاميذ ☐ التحكم في النظام الصفي ☐

يشعر التلاميذ بالاهتمام ☐

31- أيهم الأحسن في رأيك في توجيه السلوكات غير السوية وتعديلها:

إلقاء التوجيهات والإرشاد من حين لآخر ☐

تأديب التلميذ وقت المخالفة مباشرة ☐